جامعة مولود معمري تيزي وزو

كليةالعلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مدى فعالية الحصص الاستدراكية في التغلب على الضعف الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة لنيل شهادة الماسترفي علوم التربية تخصص تأطير تربوي

إعداد الطالبتين:

رزيق حفيظة

روبياح حميدة

إشراف الاستاذ:

مزيود أحمد

السنة الجامعية:2015/2014

الفهرس

فهرس الجداول

كلمة الشكر.

الإهداء.

ملخص الدراسة

مقدمة .

الجانب النظري:

الفصل الأول:الإطار العام للإشكالية.

1-الإشكالية.....05

2-الفرضيات 08

3-أهداف البحث.....08

4-أهمية البحث.....08

5-أسباب اختيار الموضوع 08

6-الدراسات السابقة.....09

7-تحديد المفاهيم.....12

الفصل الثاني:الفروق الفردية

1-مفهوم الفروق الفردية 15

2-مفهوم بيداغوجيا الفروق الفردية.....15

3-أبعاد الفروق الفردية 16

4-أنواع الفروق الفردية 17

5-أهمية الفروق الفردية 18

6-قوانين الفروق الفردية 20

7-منهج دراسة الفروق الفردية 23

الفصل الثالث:صعوبات التعلم

1-مفهوم التعلم 26

2-مفهوم صعوبات التعلم 26

3-أنواع صعوبات التعلم.....27

4-تقييم وتشخيص صعوبات التعلم 30

5-أسباب صعوبات التعلم.....33

6-أشكال تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم.....35

7-الخطة التربوية الفردية 36

8-المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلم 38

9-اقتراحات للتعامل مع أطفال صعوبات التعلم.....39

الفصل الرابع:ضعف التحصيل الدراسي

1-مفهوم التحصيل الدراسي.....42

2-مفهوم التعثر الدراسي. 42

3-مفهوم الفشل الدراسي 42

4-مفهوم التأخر الدراسي. 42

5-مفهوم اللاّتكيف الدراسي.....43

6-مفهوم ضعف التحصيل الدراسي.....43

7-أسباب ضعف التحصيل الدراسي.....43

8-أنواع ضعف التحصيل الدراسي و أساليب علاجه.....51

الفصل الخامس:حصص الاستدراك(الدعم)

1-مفهوم الاستدراك.....56

2-أسباب الاستدراك.....56

3- أهداف حصص الاستدراك 57

4-مستلزمات نشاط الاستدراك.....59

5 -التوجيهات الضرورية لتنظيم عملية الاستدراك 59

6-نموذج لكيفية المعالجة في الحصة الاستدراكية 59

7-نموذج لكيفية تصميم كراسة الاستدراك 61
8-شروط نجاح عملية الاستدراك.....62
9-مزايا وعيوب الاستدراك.....64
10-مفهوم بيداغوجيا الدعم 65
11- أنواع الدعم التربوي.....65
12- مفهوم استراتيجيات الدعم التربوي..... 68
13-إجراءات الدعم التربوي.....70

الجانب التطبيقي

الفصل السادس:إجراءات الدراسة ، عرض ومناقشة النتائج

1-الدراسة الاستطلاعية.....73
2-منهج البحث.....73
3-عينة البحث وخصائصها.....74
4-مكان و زمان إجراء البحث.....75
5-أداة جمع البيانات 76
6-الأدوات الاحصائية المستعملة في اختبار الفرضيات.....77
7-عرض وتحليل النتائج.....77
8-مناقشة النتائج 79

9- الاقتراحات.....82

الخاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
-1-	جدول يمثل نموذج لكيفية المعالجة في الحصة الاستدراكية	61
-2-	جدول يمثل نموذج لكيفية تصميم كراس الاستدراك	62
-3-	جدول يمثل حساب كا مربع لحسن المطابقة حول فعالية الحصص الاستدراكية في التغلب على الضعف الدراسي	78
-4-	جدول يمثل حساب كا مربع لحسن المطابقة حول مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مدى فعالية الحصص الاستدراكية بين الذكور و الاناث	78

كلمة الشكر

الحمد لله الذي أمدنا بالقوة و الشجاعة لإتمام عملنا هذا

نتوجه بالشكر للمشرف "مزيود أحمد" الذي ساعدنا بتوجيهاته في اتمام هذا العمل، نشكر أيضا الأستاذة "سيد نوال " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها في الشق الإحصائي من البحث، و لا ننسى مسئول مصلحة التكوين و التفتيش في مديرية التربية بولاية تيزي وزو، و كذا مدير الابتدائية الجديدة ب "تامدة"التابعة لمقاطعة "واقنون" . و كل التلاميذ الذين تفضلوا علينا بإجاباتهم حول استبيان الدراسة.

والله ولي التوفيق

حفيظة و حميدة

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين

إلى إخواني وأخواتي ،و جميع صديقاتي

و إلى خطيبي

حفيظة

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين

إلى جميع إخواني،وإلى كل صديقاتي

حميدة

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أحد أهم الاليات التربوية التي تنتهجها المنظومات التربوية العالمية عامة و الجزائرية خاصة في تجاوز صعوبات التعلم ، والتي تتمثل في الحصص الاستدراكية التي يطلق عليها البعض تارة اسم المعالجة التربوية ، و تارة اخرى الدعم التربوي ، و التي تعمل على مساعدة التلميذ في التغلب على الضعف الذي قد يشكو منه في مادة دراسية ما أو في عدد من المواد ، و تمكينه من تجاوز العجز الملاحظ أثناء عمليتي التعليم و التعلم. لقد حاولنا في هذا البحث أن نقوم مدى فعالية هذه الحصص في التغلب على الضعف الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الذين تابعوا على الأقل 5 حصص استدراكية و ذلك من وجهة نظر التلاميذ انفسهم.

عرضنا بداية الفصول النظرية المساعدة في استكشاف جوانب موضوع الدراسة ،و تمحورت حول : الفروق الفردية ، و صعوبات التعلم ، والضعف الدراسي ،و الحصص الاستدراكية.

ترقبا في الاجابة عن تساؤلات بحثنا المتمثلة في البحث عمّا إذا كانت الحصص الاستدراكية فعالة في تغلب التلميذ على ضعفه الدراسي ، و عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في فعالية هذه الحصص لدى الذكور و الإناث، و لاجل القيام بالاختبار الامبيريقي ، صممنا استبيان وجهناه للتلاميذ قمنا بعدها بتحليل الاجابات إحصائيا عن طريق اداة حساب "كا" مربع

و في ضوء التناول النظري و الدراسات القليلة السابقة ،قمنا بتحليل و تفسير النتائج التي أفضت اليها الدراسة. و التي أظهرت على عكس ما كان مفترضا ،و طبعا من خلال اراء التلاميذ بأنّ الحصص الاستدراكية غير فعّالة في تغلب التلاميذ على الضعف الدراسي الذي يشتكون منه ، وبيّنت النتائج كذلك بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية هذه الحصص بينالذكور و الاناث.

مقدمة

نتناول في بحثنا هذا موضوع بالغ الأهمية في معالجة صعوبات التعلم و الضعف الدراسي الذي يمثل عقبة و حائلا في وجه سيرورة التعلم السليمة ،و التي تعمل كل نظم التعليم على تجاوزها و الحيلولة دون أن تؤثر سلبا على المردودية التربوية .يتعلق الأمر بحصص الاستدراك التي يسميها البعض بحصص الدعم أو حصص المعالجة التربوية التي تتبناها نظم التعليم من أجل مساعدة المتعلمين الذين يشتكون من صعوبات التعلم أو من الضعف الدراسي و التي نحاول من خلال دراستنا هذه أن نستكشف عن مدى فعاليتها في تجاوز صعوبة تعلم الرياضيات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على الحالة التي تقدم فيها في مدارس منطقة تيزي وزو .قسمنا بحثنا إلى عدد من الفصول المتكاملة التي من شأنها أن تخدم البحث و هي التالية :

أوّلا:الجانب النظري: الذي تناولنا فيه كل من:

الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار العام لإشكالية البحث و فرضياته ، وكذا أهداف البحث و أهميته و أسباب اختيارنا للموضوع، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ،و أخيرا تحديد المفاهيم الأساسية .

الفصل الثاني:تطرقنا فيه إلى مفهوم الفروق الفردية وبيداغوجيا الفروق الفردية و كذا إلى أبعاد هذه الفروق و أنواعها و أهميتها بالإضافة إلى قوانينها و مداها، وأخيرا منهج دراسة الفروق الفردية .

الفصل الثالث:تعرضنا فيه إلى مفهوم التعلم و صعوبات التعلم وأنواعها وكذا تقييمها وتشخيصها و حدّدنا أهم أسبابها بالإضافة إلى أشكال تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم وتناولنا فيها أيضا الخطة التربوية الفردية ،و المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلم و أخيرا قمنا بعرض مجموعة من الاقتراحات للتعامل مع أطفال صعوبات التعلم.

الفصل الرابع:تناولنا فيه موضوع ضعف التحصيل الدراسي حيث حددنا مفهوم كل من :التحصيل الدراسي ،التعثر الدراسي ،الفشل الدراسي،التأخر الدراسي ، اللاّتكيف الدراسي ، وضعف التحصيل الدراسي ، وكذا أسباب ضعف التحصيل الدراسي وأنواعه و أساليب علاجه.

الفصل الخامس:تطرقنا فيه إلى الحصص الاستدراكية ، حيث تناولنا أولا مفهوم الاستدراك و أسبابه و أهدافه و مستلزمات نشاط الاستدراك ، ثم التوجيهات الضرورية لتنظيم عملية الاستدراك ، بالإضافة إلى نموذج لكيفية المعالجة في الحصة الاستدراكية و نموذج لكيفية تصميم كراسة الاستدراك ، وشروط نجاح عملية الاستدراك و حددنا كل من مزايا و عيوب الاستدراك ،ثم قمنا بتحديد مفهوم بيداغوجيا الدعم التربوي و مفهوم استراتيجيات الدعم التربوي ، وكذا أنواع الدعم التربوي و إجراءاته.

ثانيا:الجانب التطبيقي: الذي يضم كل من الفصل السادس

الفصل السادس:حددنا فيه الإجراءات المنهجية للبحث المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية و منهج البحث ، وعينة البحث وخصائصها ،مكان وزمان إجراء البحث ،أداة جمع البيانات ، والأدوات الإحصائية المستعملة، وقمنا بعرض وتحليل النتائج وكذا مناقشتها،وفي الأخير قمنا بتقديم بعض الاقتراحات .

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار العام للإشكالية

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3- أهداف البحث

4- أهمية البحث.

5-أسباب اختيار الموضوع.

6- الدراسات السابقة.

7- تحديد المفاهيم .

1 - الإشكالية:

تمثل ظاهرة الرسوب والتسرب المدرسيين أهم المشكلات التي تعاني منها النظم التربوية عامة و المؤسسات التربوية خاصة ، إلى درجة أنّ نجاعة و فعالية النظم التربوية أصبحت تقاس في الوقت الحاضر بنسبة التسرب الذي يمسّها، و الذي يعتبر بحق إهدار للوقت والجهد، ولهذا فاننّا نجد بأن التقارير الدورية للبرنامج الدولي لمتابعة تحصيل التلاميذ (programme international de suivi des acquis des élèves)

التابع لمنظمة التعاون و التنمية الاقتصادية يتخذ من هذه الظاهرة معيار في تقييم نظم تعليم الدول التابعة للمنظمة ، ولقد باتت الظاهرة تنال اهتمام الباحثين و الدارسين أمثال (Marcel Crahay ,2007) في كتابه (peut-on lutter contre l'échec scolaire) ،و في(bertnand Ravon,1993) كتابه (l'échec scolaire :histoire d'un problème public) و ،و(Guy Avanzi,1967)في كتابه(l'échec scolaire)

وكذلك اهتمام منظمة الأمم المتحدة للتربية ،الذين يعتبرون مثلما يظهر من عناوين مؤلفاتهم بأنّ الظاهرة أصبحت وباء يهدد كيان التربية ومصيرها خاصة و أنّ الظاهرة تتحكم فيها عوامل و معطيات منها الظاهرة و منها المستترة ، منها ما يتعلق بالمدرسة و منها ما يتعلق بالأسرة و بشخصية المتعلم ، وهذا ما يزيد الأمر تعقيدا ، ومن بين ميكانيزمات و اليات التخفيف من حدة مشكلة الاهدار التربوي التي استحدثها المختصون في ميدان التربية و التعليم نجد الحصص الاستدراكية و التي يسميها البعض بحصص الدعم التربوي أو حصص المعالجة التربوية الموجهة لتدارك الضعف المدرسي أو صعوبات التعلم التي يشكو منها بعض التلاميذ سواء كان في مادة دراسية واحدة أو أكثر.

و لقد تبنت هذه الالية كل نظم التعليم و لكن بتسميات و بممارسات مختلفة ،حيث يشير(Pierre Vianin ,2001) إلى أنّ هذه الالية في بلجيكا تسمّى (Appui

(Action à dominante pédagogique intégré) ، و في فرنسا تدعى (rééducative) ، وفي الكيبك (Classe ressource) ، أمّا في سويسرا فتسمى (Soutien pédagogique). و يتحدث العلماء في مجال الاختصاص عن المعالجة البيداغوجية أو (L'orthopédagogique) للإشارة إلى هذا النوع من الدعم أو التعليم ، و لئن كانت التسميات و الممارسات الخاصة بهذه الالية تختلف من نظام تربوي إلى اخر ، فإنّنا نجد أنّ الفئة التي تستفيد من هذه الالية لا يختلف عنها أحد ، إنها فئة التلاميذ الذين يشكون من ضعف مدرسي أو يعانون من احد أشكال صعوبات التعلم ، بحيث تخصص لهم حصص من أجل تحسين مستواهم ، وتجاوز الصعوبات التي تعترض سبيلهم .

تشير مذكرة وزارة التربية الوطنية رقم 138 المؤرخة في 1997/10/20 التي تطرقت لهذا الموضوع بأنّ : " الاستدراك يمثل الإجراء التربوي الأكثر ملائمة وشيوعا في نطاق تعميق الفهم وترسيخ المكتسبات بين فئات التلاميذ على اختلاف مستوياتهم وفي جميع مراحل التعليم و أطواره ، لأنه يساعد التلاميذ على إبراز قدراتهم الحقيقية وتقليص التباعد الذي يفصلهم عن أقرانهم " .و تضيف المذكرة أيضا بأنّ : "الدعم عملية ضرورية في كل عمل تربوي لأن الدعم في بعده الوظيفي يرمي إلى تطوير المردودية العامة لمجموع أفراد الفصل و تجاوز أشكال التعثر و التأخر التي تم تشخيصها باعتبارها عائق أساسي أمام سير عملية التعليم و التعلم سيرا طبيعيا " .

ويقول "سيسيل د ميرسر" في كتابه "تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم" على حد ما جاء عند ابراهيم الرزيقات "بأنّ التعليم في مجموعات صغيرة تزيد من قدرة الطلاب على المشاركة أكثر خلال عملية التعلم والتقدم بمعدلاتهم .

يبدو على حد ما سلف واضحا بأنّ حصص الدعم ترفع من مستوى التلميذ الذي يشكو من صعوبات مسايرة وتيرة التعلم العادية مع أقرانه.

ومن بين أهم المشكلات التي يعاني منها أطفال صعوبات التعلم ، حسب "جمال مثقال مصطفى القاسم ، نجد أولا صعوبات تعلم نمائية و هي المتعلقة بضعف الانتباه ، وصعوبة التذكر ، و كذا صعوبة الإدراك ، كما قد يواجه بعض الأطفال مشكلات نمائية في اللغة الصوتية المنطوقة ، وهناك صعوبات تعلم أكاديمية تتعلق بالقراءة و الكتابة و كذا بالرياضيات.

لقد جاءت دراستنا هذه لتقوم مدى فعالية الحصص الاستدراكية التي يزاولها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مادة الرياضيات بمنطقة تيزي وزو ، و لكن من وجهة نظر العملاء أنفسهم الذين تابعوا على الأقل 5 حصص استدراكية في هذه المادة و بغرض اجراء البحث الامبيريقي صغنا التساؤلات التالية: ما مدى فعالية الحصص الاستدراكية التي يزاولها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مادة الرياضيات ؟ ، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فعالية هذه الحصص بين الذكور والإناث ؟ .

2-الفرضيات :

الحصص الاستدراكية فعّالة في تغلب تلميذ السنة الخامسة ابتدائي على ضعفه الدراسي في مادة الرياضيات.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فعالية الحصص الاستدراكية بين الذكور والإناث.

3-الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث الى إبراز مدى فعالية الحصص الاستدراكية التي يزاولها التلاميذ في مادة الرياضيات ، باعتبارها أحد الاليات التربوية التي تلجأ اليها التربية الجزائرية من أجل التغلب على الضعف الدراسي الذي يشكو منه بعض التلاميذ.

4-أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في الكشف عما اذا كانت الحصص الاستدراكية التي يزاولها تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الرياضيات تفي بالغرض الذي وضعت لأجله أم انه لا جدوى منها على أننا نقوّم هذه الفعالية من خلال ما يدلي به لنا تلاميذ العينة، الى جانب هذا نرتقب أن يجد المطلع ما يشفي غليله بخصوص حصص الاستدراك و معلومات نظرية أخرى.

5-أسباب اختيار الموضوع:

تستمد هذه الدراسة أصولها من اهتماماتنا الشخصية كطالبتين مختصتين في التأطير التربوي الذي تمثل الحصص الاستدراكية أحد أبعاده ، باعتباره الالية البيداغوجية التي تسمح بنجاح أكبر عدد ممكن من التلاميذ و بالتالي تفادي أسباب التعثر و الاهدار التربوي ، و باعتبار الحصص الاستدراكية بيداغوجيا تساعد في التغلب على الضعف الدراسي و اعطاء الدفع

لجميع التلاميذ من أجل المضي قدما الى الامام ، و هذا الامر يفرض محاولة الكشف عن مدى فعالية هذه الحصص خصوصا و أنها متبناة من قبل النظام التربوي الجزائري و معمول بها في الممارسة التعليمية.

6-الدراسات السابقة:

6-1-الدراسات المتعلقة بحصص الاستدراك(الدعم):

6-1-1-دراسة بالعربية:و هي الدراسة التي قام بها الباحث "**محمد الدريج،1998**" حول "الفشل الدراسي و أساليب الدعم التربوي " في جامعة محمد الخامس في المغرب ، حيث حاول من خلالها أن يبين طبيعة الفشل الدراسي و ما يرتبط بها من اثار سلبية ، وكيف يمكن التعامل معها من خلال أساليب الدعم التربوي أو برامج العلاج ،قام الباحث بعرض بعض النماذج و التجارب التي حاولت العمل بنظام الدعم التربوي بشكل مباشر أو غير مباشر و ضمن خطط شاملة للرفع من مستوى فاعلية و اداء المؤسسات التعليمية ،منها:

-نموذج التدريس الانتقائي الذي عرف نوعا من الانتشار على يد باحثين مرموقين أمثال "**كارول**"و "**بلوم**" و "**بلوك**" و غيرهم ، تعمل نظريتهم البيداغوجية على دمج خطط الدعم التربوي في صلب النشاط التعليمي للمدرس ، وينطلق هذا النموذج من التسليم بأنّ التلاميذ أو على الأقل معظمهم قادرون على تعلم جميع الوحدات الدراسية المقررة و اتقانها أ إذا وفرنا لهم الفرصة لذلك ، كما أنّ هذا النموذج ينصح باللجوء إلى بعض الوسائل و التقنيات التي تساعد في التدريس مثل حلقات درس تضم مجموعات صغيرة من المتعلمين و التعليم الفردي الخصوصي و غيرها .

-نموذج تفريد التعلم و الذي ظهر بدوره في بداية الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأسفر عن اقتراح مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات التربوية في تخطيط برامج محددة لها

القدرة على تفريد التدريس ، تتفق كلّها رغم ما بينها من اختلافات على هدف واحد و هو تحقيق تعليم يؤكد إيجابية المتعلم و يراعي خصائص و حاجيات المتعلم .

-برامج التربية البديلة ، التي تطورت منذ 1964 في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب تزايد المشاكل التي يطرحها أبناء المجموعات المهمشة (الأقليات،الجاليات...)، وخاصة ما ارتبط منها بالفشل الدراسي و الذي يصيب بنسب جد مرتفعة أبناء الفئات الدنيا و المحرومة من المجتمع الأمريكي ، والتي تشكل ما بين 10 إلى 30% ،و المؤلفة من سكان ضواحي المدن و الأحياء الهامشية ، الأمر الذي دفع بالمسؤولين للعناية بهذه الفئة من الأطفال ، و وضع خطط و برامج للتربية البديلة ، والتي يقصد بها مختلف الأنشطة التربوية المكملة للنقص الذي يعاني منه أطفال الفئات الضعيفة من المجتمع.

و أكّد الباحث على أنّ أنشطة الدعم التربوي (حصص الاستدراك)تعد الإجراء التربوي الأكثر شيوعا و ملائمة في نطاق تعميق الفهم و تطوير المهارات و ترسيخ المكتسبات بين فئات التلاميذ على اختلاف مستوياتهم .(**محمد الدريج ،1998**).

6-1-2-دراسة بالفرنسية:

و هي الدراسة التي قام بها مركز التحليل الاستراتيجي في فرنسا سنة(2013)حول تنظيم الدعم المدرسي ،حيث توصلت إلى أنّ المدرسة في فرنسا تعرف تباينات عميقة ، فعدد التلاميذ الذين يتحكمون في المعارف القاعدية للغة الفرنسية سنة قبل نهاية الطور الدراسي عرف ارتفاعا ، ففي سنة (2009)سجلت نسبة 20% من الشباب في سن الخامسة عشر يعانون من صعوبات هامة في القراءة مقابل 15% في سنة (2000) ،إضافة إلى ذلك فإنّ المنافسة الدراسية تعرف ارتفاعا كذلك ، في هذا الإطار تداولت تدابير الدعم الدراسي العمومي من الطور الابتدائي إلى الطور الثانوي بغرض تقليص تلك التباينات الخاصة بالتعلم و التحكم في الإخفاق و مساعدة الأولياء على متابعة تمدرس أطفالهم.

و تشير هذه الدراسية إلى أنه حسب تقرير سنة(2010) للمفتشية العامة للتربية الوطنية فإنّ المنظومة الدراسية الفرنسية تنتج 50% إلى 60% من التلاميذ ذوي نتائج مرضية إلى جيدة جدا ،20 % إلى 30% من التلاميذ ذوي النتائج غير الكافية و15 % إلى 20% يعانون صعوبات دراسية كبيرة .

6-2-الدراسات المتعلقة بضعف التحصيل الدراسي:

6-2-1-الدراسات بالعربية :

-هدفت دراسة "ناصر" (1999) إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو الرياضيات و التحصيل الدراسي فيها لدى طلبة الصف العاشر في محافظة طولكرم ، تكونت عينة الدراسة من (388)طالبا وطالبة ،و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمّها تدني مستوى التحصيل في الرياضيات بشكل عام ، ووجود فروق إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات و التحصيل فيها تبعا لمتغيرات الجنس و مكان السكن لصالح الإناث و طلبة المدينة ، و وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو الرياضيات و التحصيل فيها.

- دراسة "الصومالي" سنة (2004)هدفت إلى التعرف على أثر مشاهدة التلفزيون في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مشاهدة الأطفال للتلفزيون و تحصيلهم الدراسي ، وأنّه كلّما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض تحصيلهم الدراسي ، وإن لم يثبت أنّ غياب التلفزيون بالضرورة كان مسؤولا عن تحقيق الأطفال لدرجات أعلى.

6-2-2-الدراسات بالفرنسية:

-هدفت دراسة "كروس" (Cross,2009) إلى الكشف عن الأسباب وراء تدني مستوى التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود جملة من الأسباب كان أهمها :عدم توفر الاستعدادات اللازمة لتعلم الرياضيات لدى الطلبة ، وعدم استخدام المعلمين لأساليب مشوقة و جذابة في تدريس الرياضيات ، والخبرات السيئة و الاتجاهات السلبية التي يحملها الطلبة عن الرياضيات و معلمي الرياضيات ، وصعوبة المفاهيم المتعلقة بالرياضيات و عدم عرضها بشكل جيد.

-هدفت دراسة "جزالي" و"دوني"(Gazeley et Dunne,2008) إلى التعرف على تأثير البيئة الصفية في تدني التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية ، وأظهرت النتائج أنّ للتفاعل الصفي أثر إيجابي في مستوى تحصيل الطلبة و أنّه كلّما نجح المعلم في توفير جو صفي فعال وبناء علاقات اجتماعية صفية فعالة كلما ارتفع مستوى تحصيل الطلبة

7-تحديد المفاهيم:

7-1-ضعف التحصيل الدراسي: يعرف على أنّه الفرق الكبير بين ما يستطيع التلميذ الوصول إليه من إنجاز للفعاليات و المهام التعليمية التي تسمح به قدراته العقلية و مواهبه الفطرية ، وبين المستوى الواقعي الذي بلغه من إنجاز فعلي و حقيقي في الصف ، و هذا الضعف من الممكن أن يكون في مادة دراسية واحدة فقط أو في عدد من المواد.**(عمر عبد الرحمان نصر الله،2010،ص38).**

7-2-الدعم المدرسي: جملة من الأنشطة التعليمية المندمجة و التي تهدف بالإضافة إلى حصول التعلم لدى جميع التلاميذ (أو معظمهم) بشكل عادي إلى تقديم تعليم فردي وقائي ملائم للنقص الذي يتم اكتشافه خلال المراقبة المستمرة ، وحتى يتمكن التلاميذ جماعات و

افراد من تحقيق الاهداف المرسومة حسب امكانياتهم و حسب متطلبات المستوى الدراسي الذي يوجدون فيه.**(محمد الدريج ، 1998)**

7-3-المعالجة التربوية:جاء **في المنشور الوزاري رقم 0.0.2/08/71 الصادر في 2008/06/03** مايلي:"لقد خصصت المواقيت في مرحلة التعليم الابتدائي في اطار التعديل حيزا زمنيا وافيا لنشاط المعالجة التربوية في مواد اللغات الاساسية من السنة الأولى الى السنة الخامسة ابتدائي و هي اللغة العربية ،الفرنسية ،و الرياضيات".

7-4-الاستدراك:

7-4-1-لغة أدرك، لحق،التحق. استدرك الشيء:حاول ادراكه

7-4-2-اصطلاحا:نشاط تربوي موجه لفئة قليلة من التلاميذ الذين يعانون عجزا ظرفيا في بعض المواد الدراسية و هو عبارة عن علاج يقدم للتلميذ الذي يعاني ضعفا في مادة معينة،من المواد قصد الحاقه بالمستوى العام للقسم و ذلك بهدف التقليل من الفروق التحصيلية بين أفراد نفس الصف .**(علي بن هادية و اخرون ،1979).**

7-4-3-إجرائيا:هي حصص الاستدراك التي يزاولها التلاميذ الذين يظهرون ضعفا في مادة الرياضيات في السنة الخامسة ابتدائي و ذلك بناءا على تشخيص المعلمين.

الفصل الثاني :الفروق الفردية

1-مفهوم الفروق الفردية .

2-مفهوم بيداغوجيا الفروق الفردية .

3-أبعاد الفروق الفردية.

4-أنواع الفروق الفردية .

5-أهمية الفروق الفردية.

6-قوانين الفروق الفردية.

7-منهج دراسة الفروق الفردية.

1_**مفهوم الفروق الفردية:** الفروق الفردية هي الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة أو أخرى جسمية أو عقلية أو نفسية ، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيرا أو كبيرا. وبالتالي فالفروق الفردية مقياس علمي لمدى الاختلاف القائم بين الناس في صفة مشتركة ، ويعتمد مفهوم هذه الفكرة على مفهومي التشابه و الاختلاف –التشابه النوعي في وجود الصفة و الاختلاف الكمي في درجات و مستويات هذا الوجود –.فمثلا إذا كان متوسط أوزان مجموعة من الناس يساوي 65 كلغ ،فإن أي زيادة أو نقصان عن هذا المتوسط تعد فروقا بالنسبة له .

و يمكننا أن نعرف علم النفس الفارق على أنه فرع من فروع علم النفس العام ، وبالتالي فإن مجاله هو مجال علم النفس العام الذي هو السلوك و العمليات العقلية و العمليات الانفعالية ، إلا أنه لا يدرسها لذاتها،إنما يدرس الفروق فيما بين الأفراد و بين الجماعات وداخل الواحد .(**أنسى محمد أحمد قاسم ،2004،ص26-27**).

2-مفهوم بيداغوجيا الفروق الفردية: ترتكز بيداغوجيا الفروق الفردية أساسا على التباين الموجود بين المتعلمين ، من حيث قدراتهم من جهة و مدى قابليتهم و استعدادهم من جهة ثانية ، ومسار التعلم من جهة ثالثة ، ومن هنا فارتباطها بالحصة وثيق ، حيث تراعي الفروق الفردية ، وتؤخذ بعين الاعتبار أثناء بنائها ، حيث يتسنى لكلّ متعلم أن يجد ما يتلاءم مع إمكانياته (البدنية الحسية ،الحركية الوجدانية و المعرفية) و ما يتوافق مع مساره التعلمي الذي يخضع لهذه العوامل كلها.

و إذا كان منطلق التعلم واحد في بيداغوجية الفروق الفردية للوصول إلى الهدف فالمسار التعلمي و نقاط الوصول متعددة كل حسب مؤهلاته و استعداداته التي تحدد سرعة التطور نفسها (**الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي،2011، ص19**).

3-أبعاد الفروق الفردية: على الرغم من أننا لا نستطيع فصل الأبعاد الأساسية المكونة للفروق الفردية كل منها عن الأخرى ،إلا أننا من اجل الدراسة و تنظيم المعلومات يمكننا أن نتناول الأبعاد الأساسية الاتية للفروق الفردية :

3-1-البعد الجسمي: تعد الخصائص الجسمية الإنسانية مظهرا عاما للفروق الجسمية بين الأفراد ، كما أنها تحدد نوع المجال و نوع العلاقات الاجتماعية و نوع المشاكل التي يصادفها الإنسان في حياته اليومية ، فطريقة المشي و استقامة العمود الفقري تحددها زوايا دقيقة يمكن قياسها من فرد لآخر ، وتشكل مظهر أساسي من مظاهر الشخصية لكل فرد ،و بالتالي فالبعد الجسمي يعتبر مؤشر هام من مؤشرات الفروق الفردية ، وله مجاله و أبحاثه لتوجيه و تنظيم السلوك الإنساني .**(أنسى محمد أحمد قاسم،2004،ص30).**

3-2-البعد الفسيولوجي:لقد تطورت في العصر الحالي الدراسات الفسيولوجية و علاقتها بالسلوك الإنساني توجيهه ،حتّى ظهر ذلك النوع من علم النفس الذي يطلق عليه اسم علم النفس الفسيولوجي الفارق ، والذي يهتم بدراسة الفروق النفسية الفسيولوجية بين الأفراد ، ولقد تطورت أدوات "الإلكتروفسيولوجيا" ممّا ساعد على ظهور العديد من الأبحاث التي تكاد تشكل نظام أساسي تستخدم معاييره لقياس الفروق الفردية ،حيث يمكن قياس قوة الجهاز العصبي بالنسبة لعملية الاستثارة حيث يتوقف عليها ظهور خصائص نفسية تميز شخصا عن آخر .كما أمكن من خلال تسجيل ذبذبات رسم المخ معرفة العديد من خصائص الاتزان الانفعالي ، فالبعد الفسيولوجي النفسي أصبح من المعايير الموضوعية للحكم على الفروق الفردية ، ولكن صعوبة التجهيزات و إعداد المتخصصين المدربين يؤدي إلى عدم انتشار تلك الوسائل بصورة فعالة .**(أنسى محمد أحمد قاسم،2004،ص31-32).**

3-3-البعد العقلي المعرفي:إن أي سلوك يصدر عن الفرد هو محصلة جميع الأبعاد التي تسبب ظهور الفروق الفردية بصورتها التي يتميز بها فرد عن آخر ، ومهمة علم النفس هو

الكشف عن وسيلة لتلقين و قياس تلك الفروق ، بحيث نصل إلى معايير تصلح لدقة التفرقة و التكوين العقلي المعرفي يختلف من فرد لآخر طبقا لما يظهر من قدرات عقلية خاصة ، فالموسيقي يختلف عن الرسام في درجة تنظيم قدرات النشاط العقلي المعرفي .

3-4-البعد المزاجي الانفعالي : الإنسان وحدة متكاملة و لا يمكن فصل أي بعد عن الآخر ، فكلها تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد سلوكيات الفرد في أي موقف ما .

فالعوامل اللّامعرفية أو المزاجية الانفعالية تؤثر على نواتج البعد العقلي و تحدد مستوى الأداء فيه ، وكذلك فإنّ الكثير من علماء النفس المعاصرين يعتبرون أن التكوين المزاجي يدخل ضمن المكونات العقلية للفرد ، فمثلا يؤثر مستوى الدافعية و مستوى القلق على كفاءة الأداء العقلي و التحصيل الدراسي .و الجوانب المزاجية للفرد تحدد ديناميكية النشاط النفسي حيث تدل على سرعة و حركة و مرونة الحياة النفسية للفرد.

و عموما فإن البعد المزاجي الانفعالي للشخصية يعبر عن تنظيم هرمي تنتظم فيه السمات أو العوامل أو الخصائص الدينامكية ، بحيث تنتقل من البسيط إلى المعقد من خلال مستويات متدرجة يتربع على قمة الهرم فيها السمة أو الخاصية أو العملية العامة . (**أنسى محمد أحمد قاسم ،2004،ص22-23**).

4-أنواع الفروق الفردية: يوجد نوعان أساسيان للفروق الفردية هما:

4-1-فروق فردية في الدرجة:وهي الفروق الموجودة بين الناس في صفة أو خاصية محددة (الذكاء،الطول،القلق،التعاون)،وهذه الفروق يمكن تحديدها بالنسبة للأشخاص المختلفين نظرا لكون وحدة القياس واحدة لكل خاصية أو صفة .

4-2-فروق فردية في النوع:و هذه الفروق موجودة في نوع الصفة و ليس في الصفة ذاتها ، ومثال ذلك اختلاف القدرة اللغوية عن القدرة العددية ،واختلاف الطول عن الوزن عند الشخص الواحد أو بين الأشخاص و هي اختلافات في نوع الصفة ، حيث أنّ مثل هذه الاختلافات لا تخضع إلى القياس لعدم وجود مقياس مشترك بينهما ،فالطول مثلا يقاس بالأمتار ، في حين الأوزان تقاس بالكيلوغرام ، والفروق في الطول و الوزن لا يقاس بالكيلوغرام أو بالأمتار .**(يسرية صادق،2003،ص6-7).**

5-أهمية الفروق الفردية :

-تعتبر ظاهرة هامة في جميع الكائنات العضوية ،فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم ،فلا يوجد فردين متشابهين في استجابة كل منهما لموقف واحد ،و هذا الاختلاف و التفرد أعطى للحياة معنى وأصبح للفروق الفردية أهمية في تحديد وظائف الأفراد .

كذلك فإنّ اختلاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم و ميولاتهم تؤثر في مدى استفادة كل منهم ممّا يقدم له من مادة تعليمية و مدى حاجته للرعاية من تنوع المعلم لطرق التدريس و استخدام الوسائل التعليمية المتعددة و المتنوعة و تكرار الشرح ، فالتلميذ المتخلف عقليا يحتاج إلى مواد دراسية تختلف في نوعها و كمّها عمّا يحتاجه متوسط الذكاء أو المرتفع الذكاء ، كما أن الطريقة المناسبة لتعليم الطفل المتخلف عقليّا تختلف عن الطريقة المناسبة لتعليم التلميذ المتوسط أو المرتفع الذكاء .

إنّ معرفة مستوى الإمكانات العقلية للأفراد أمر ذو قيمة عملية كبيرة تأخذ صورا متعددة منها:

-إنّ تحديد الإمكانات العقلية الخاصة لكل تلميذ يجعلنا نجنبه المواقف التعليمية التي تتجاوز هذه الإمكانات زيادة أو نقصان بدرجة كبيرة .

–إن معرفة مستوى القدرات العقلية لتلاميذ فصل معين يساعد على التنظيم الجيد لعملية التعليم.

–من الحقائق التي يؤكدها علماء النفس والتربية تباين طلاب الفصل الواحد في قدراتهم العقلية و مستوياتهم و تحصيلهم و رغبتهم في التعلم ، ونظرا لأن المعلم مهتم بتعليم الطلاب جميعا فإن أسئلته لابدّ وأن تكون متمايزة ، بحيث يجد فيها الطلاب زادا لهم ، فالسؤال الصعب يعجز ضعفاء الطلاب عن الإجابة عنه ، وبالمقابل فإن سهولة السؤال لا تتحدّى قدرات الطلاب المتفوقين ، فيتعمدون عدم المشاركة ، وقد يحمل الطلاب المتفوقين السؤال السهل أكثر ممّا يحتمل ، فتأتي الإجابة مخيبة لآمالهم ،و من هنا بصبح من الضروري للمعلم أن ينوع في مستويات الأسئلة التي يوجهها لطلابه ،و المقصد من هنا تشجيع الطلاب جميعا على الاسهام في الإجابة عن الأسئلة.**(يسرية صادق،2003 ،ص09).**

–ومن حيث الفروق الفردية في الشخصية فنجد أنّ كل انسان متميز بذاته و لا يمكن أن يكون كذلك إلّا إذا اختلف عن الآخرين و تعتمد مقاييس الشخصية على ظاهرة الفروق الفردية في الكشف عن العوامل الرئيسية في تحديد مستويات نجاح الأفراد ،حيث أنّ النجاح يعتمد في أبعاده ليشتمل على كل مكونات الشخصية و في تفرّدها من فرد لآخر.

–توجيه الفرد للدراسة أو العمل المناسب له بعد التعرف على قدراته و استعداداته و ميوله ،يساعد على أن يحقق ذاته و يتوافق معها و مع زملائه و أصدقائه و أسرته ممّا يحقق له الصحة النفسية.

–كما أنّ معلوماتنا عن الفروق الفردية تساعدنا في توجيه اهتمام فردي لطلابنا من حيث ترتيب جلوس التلاميذ في الصف.

–بالإضافة إلى كون الفروق الفردية تساعد كلا من المعلم و الإعلامي التربوي على فهم تلاميذه فهما أعمق ،و تسهل عليه تدريبهم و توجيهه نحو تحقيق الأهداف التربوية .**(يسرية صادق،2003،ص10).**

6-قوانين الفروق الفردية:

6-1-الفروق الفردية فروق في الكم وليس في النوع:من البديهي أنّ كل الأفراد يمتلكون كل السمات ،و الفارق بينهم فروق في درجة امتلاك كل منهم لسمة من هذه السمات ،حيث لا يوجد مطلقا فرد يملك قدرة أو صفة بينما شخص آخر لا تتوافر لديه بأيّ قدر ،و لقد قسّم العلماء قديما الأفراد إلى نوعين تقسيما ثنائيا حادا ، فأشارو إلى أن هناك من يملك السمة ومن لا يملكها ، إلا أنّ المشاهدات اليومية قد دحضت تلك المغالطة ، وجعلت العلماء يغيرون توجيههم فيما بعد إلى القول بأنّه يمكن تقسيم الأفراد في السمة الواحدة بناءا على تمثيل هذه السمة بخط مستقيم يقع في أحد طرفيه أقصى قدر السمة بينما يقع في الطرف المقابل الحد الأدنى لها ،ممّا يتسنّى معه متابعة السمة الواحدة بدرجاتها المختلفة لدى الأفراد من أقصاها إلى أدناها ، ويهمنا أن ننتبه إلى ثلاث نقاط مهمة في هذا الصدد و هي:

-أنّ التسليم بالاختلاف الكمّي بين الأفراد في السمات يفتح الباب على مصراعيه لقياس تلك الفروق أو الاختلافات ، حيث يجدر أن نذكر مقولة العالم "إدوارد ثورندايك" الشهيرة :"كلّ ما يوجد يوجد بمقدار،و كلّ ما يوجد بمقدار يمكن أن يقاس".

-أنّ الاختلافات في الدرجة عندما تصل إلى أقصى حد لها قد تتحول إلى اختلاف في النوع ، كما يقول العالم "هنري برجسون" فالماء عندما تزداد درجة غليانه يتحول إلى بخار ، وهو شكل جديد للمادة لم يكن موجودا من قبل ، كمن تتفوق القدرة العددية لديه إلى أن يستطيع أن يقوم بعملية ضرب عشرة أرقام في عشرة أرقام دون استخدام الورقة و القلم أو الآلة الحاسبة ، ومع تسليمنا بهذا الاختلاف في الدرجة الذي يمكن أن يصل إلى اختلاف في النوع غير أنّنا مازلنا نجهل ذلك الحد الذي يتحول عنده الاختلاف في درجة السمة إلى اختلاف في نوعها .

–إنّ معنى وجود قدر أقصى للصفة و قدر أدنى لها أنّ هناك درجة لفرد ما تصل إلى الصفر ، وهذا محض افتراض نظري و حسب فلا يوجد "صفر مطلق " للسمة التي يقيسها اختبار ما : لكن القول الصحيح هو أنّه توجد لكلّ سمة حد أدنى يبدأ عند التقدير ، وهي لا تصل إلى الصفر مطلقا . **(يحي الأحمدي ،2002،ص 7 – 8)** .

6–2–للفروق الفردية"مدى"يختلف من سمة إلى أخرى:يعرف المدى في الفروق الفردية بأنه الفرق بين أعلى درجة و أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في اختبار يقيس سمة من السمات . و بالطبع فإنّ هذا المدى يختلف من صفة إلى أخرى و من قدرة إلى غيرها كما أنّ هذا المدى يختلف باختلاف مجتمع الدراسة (أبناء الريف و أبناء المدن – الذكور و الإناث)، فإذا ما افترضنا أنّ الفروق لا تكون إلّا في النواحي الجسمية أم في النواحي العقلية أو المزاجية و الشخصية ، فقد دلّت الأبحاث أن أعلى مدى للفروق يكون بين الأفراد في الفروق المزاجية ،و أقل مدى يكون في الفروق الجسمية ، وبينهما يقع المدى في الفروق العقلية المعرفية .**(يحي الأحمدي ،2002،ص9)**.

6–3–الفروق الفردية يحكمها ما يسمّى ب"التوزيع الإعتدالي":يقصد بالتوزيع بصفة عامة أنّه "عدد التكرارات التي تمثل الحاصلين على الدرجات المختلفة في السمة موضوع القياس "، فإذا ما مثلنا هذه السمة على محورين أو إحداثيتين أحدهما يمثل درجات الأفراد ،و الآخر يمثل تكراراتهم ،و رسمنا العلاقة بين المتغيرين ،فإنّ هذا الخط أو المنحنى يسمّى ب "المنحنى الإعتدالي ،إذا كان شكل الخط أو منحنى التوزيع جرسيا أي يشبه الجرس ،حيث تكون التكرارات في حدّها الأعلى في منتصف المنحنى ، بينما تقل تدريجيا كلّما اتجهنا نحو جانبيه ،و جدير بالذكر أنّ أوّل من اكتشف أنّ توزيع الصفات البشرية يخضع للمنحنى الاعتدالي هو العالم البلجيكي **"كيتيليه"سنة 1780** عندما كان يدرس صفة الطول لدى الجنود في جيوش القائد الفرنسي" نابليون بونابرت".

6-4-يؤثر العمر الزمني على ثبات الفروق الفردية لدى الأفراد:تناولت بحوث عديدة مشكلة ثبات الفروق الفردية و انتهت في معظمها إلى أنّ هذه الفروق ينالها قدر من التغيير مع نمو الفرد عبر عمره الزمني ،إلى أن تصل إلى سن معينة تثبت عندها سمات الفرد و قدراته ،و بالتالي تثبت الفروق بين الأفراد في هذه السمات أو القدرات ، فالذكاء مثلا و طبقا لتفسيرات نظرية معينة ينمو لدى الأفراد مع العمر إلى أن يتوقف نموّه في الثامنة عشر ،كما تشير بعض تلك النظريات . وعند هذا السن يتبلور الذكاء إلى ما يسمّى ب "القدرات العقلية المتميزة "،ولقد أجمعت كثير من النظريات الحديثة على أنّ تلك القدرات العقلية تتمايز في سن مرحلة التعليم الثانوي أو الجامعي ،و بناءا عليه فقد أشاروا إلى أنّ التوجيه التعليمي الذي يستند إلى معرفة تلك القدرات المتخصصة لدى الفرد الذي يتم توجيهه لا يجب أن يكون قبل تلك المرحلة .

-و أخيرا فإنّنا نشير في هذا الصدد إلى أنّ الفروق بين الأفراد في المتغيرات المعرفية أو العقلية أكثر ثباتا عنها في حالة الفروق بينهم في المتغيرات المزاجية أو الإنفعالية .**(يحي الأحمدي،2002،ص11-12).**

6-5-لكلّ من الوراثة و البيئة دور في وجود الفوارق الفردية :لا توجد مشكلة في علم النفس أثارت قدرا من الجدل العلمي مثلما أثارت قضية دور الوراثة و البيئة في الفروق الفردية فالبعض يسعى إلى إظهار الدور الأكبر للوراثة على حساب دور البيئة (علماء البيولوجيا و الوراثة)،و البعض يرى أنّ الفروق بيئية في المقام الأول (السيكولوجيين)، وبينما بالطبع هناك من يقف في منتصف الطريق ،و هم أولئك الذين يرون أنّ الصفات الانسانية هي نتاج لتفاعل كل من الوراثة و البيئة و هؤلاء هم من يطلق عليهم اسم "الوراثبيئيون"،و بالرغم من وفرة الجدل حول هذا الموضوع إلا أنّ تلك القضية لم تحسم بدرجة كاملة حتّى الآن.

ونحن مع الرأي الذي يميل إلى ترجيح فكرة تفاعل كل من الوراثة و البيئة في تشكيل

الصفات الإنسانية ، فذلك يعزز من ناحية امتلاك الفرد لمواهب و استعدادات و امكانات وراثية، ومن ناحية أخرى فإنّ فكرة تفاعل الوراثة و البيئة تعزز أيضا دور المؤسسات التربوية و التعليمية التي تقوم مهمتها في المقام الأول على اكتشاف تلك الامكانات و المواهب لدى الفرد و تدريبهم عليها و استخراج أقصى أداء للفرد عليها تمهيدا لتوظيف تلك الموهبة أو الإمكانية في حياتهم العملية باستخدام مفردات التوجيه التربوي و التعليمي ، غير أنّنا يجب أن نذكر هنا أنّنا نرى أنّ القاعدة الغالبة في الصفات الانسانية هي أنّ الصفات الجسمية وراثية إلى حد كبير لا دخل للبيئة في تشكيلها بينما الصفات النفسية هي بيئية إلى حد كبير و ليس للوراثة دور معروف في تشكيلها ، وبينهما أمور مشتبهات ، فمثلا الذكاء الذي يمكن القول ببساطة أنّ عملياته تتم في المخ ،و في ذات الوقت فإنّ المادة الخام لتلك العمليات العقلية التي تتم فيه هي مثيرات بيئية و مواقف حياتية ما لم توفرها البيئة للفرد و تدربه عليها لن يستطيع أن يستخدم طاقاته الموروثة بكاملها .**(يحي الأحمدي، 2002، ص13-14)**.

8-منهج دراسة الفروق الفردية: هناك مناهج متعددة للبحث في قضايا علم النفس عامة منها :المنهج الإرتباطي الذي يدرس العلاقة بين "استجابات" الأفراد على مثير واحد أو أكثر من مثير (كأن تدرس العلاقة القائمة بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار من اختبارات القدرات العقلية أو التحصيل الدراسي).

و يعتبر المنهج الارتباطي هو المنهج الأكثر مناسبة لدراسة الفروق الفردية في السمات والقدرات المختلفة و المهارات والميول و كافة المظاهر الانسانية ، لأنّه يدرس العلاقة بين استجابات هؤلاء الأفراد على مثيرات بعينها ،و يترتب على استخدام هذا المنهج في دراسة الفروق استخدام المنهج الإحصائي لتحليل تلك الفروق و تحديد درجة الاحتمالات المختلفة التي تنتظم بها بين الأفراد،و غير أنّنا يمكننا القول بأنّ التطور الذي طرأ على البحث العلمي و نظرياته و مفاهيمه قد فرض مبدأ"تكاملية المناهج المختلفة " لدراسة الظواهر الانسانية

،فمثلا يمكن أن ندرس الفروق الفردية بالمنهجين الارتباطي و الإحصائي،و هكذا نجد أنفسنا مشمولين بتكامل مناهج البحث ، مدفوعين إلى ذلك بازدياد تعقد الظواهر موضوع البحث ،و بازدياد التطور و المتغيّرات الحياتية التي تساهم في إيجاد الفروق بين الأفراد والجماعات.(**يحي الأحمدي ،2002،ص98**),

الفصل الثالث :صعوبات التعلم

1-مفهوم التعلم.

2-مفهوم صعوبات التعلم.

3-أنواع صعوبات التعلم(نمائية،أكاديمية).

4-تقييم وتشخيص صعوبات التعلم.

5-أسباب صعوبات التعلم.

6-أشكال تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

7-الخطة التربوية الفردية.

8-المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلم.

9-اقتراحات للتعامل مع أطفال صعوبات التعلم.

1-**مفهوم التعلم:** التعلم شرط رئيسي لتكيف الانسان مع محيطه الذي يعيش فيه ، والانسان هو في عملية مستمرة من التعلم منذ ولادته و حتّى مماته و التعلم لا يتوقف على مرحلة واحدة في حياة الفرد ، فهو عملية مستمرة ديناميكية يتم فيها الأخذ و العطاء ،و البيئة هي أكبر مصدر من مصادر تعلم الفرد ، وقد يأخذ التعلم شكل الخبرة أو معلومات أو تدريب أو مهارات أو أسلوب حل المشكلات أو غيرها .

يعرفه "**جانييه، 1970**" على أنّه :"يعني كل تغيّر ملحوظ في أداء الفرد ناتج عن بيئته".

أمّا "**كارميل**"فيرى بأنّ:" التعلم هو نمو في استجابات الفرد التي يكتسبها بسبب المثيرات البيئية ".(**سعيد حسني العزة ،2002،ص12-13**).

2-مفهوم صعوبات التعلم:

هي عبارة عن اضطراب في جانب أو أكثر في الوظائف العقلية أو النفسية التي تشمل الذاكرة و الإدراك و الانتباه و التخيل و حل المشكلات ،و فهم و استخدام اللغة و التعبير بالكلام و الكتابة ،يظهر الاضطراب عند الفرد بسبب عدم قدرته على الانتباه و التفكير و النطق و القراءة والكتابة و القيام بالعمليات الحسابية ، وبالتالي فإنّ ذوي صعوبات التعلم ليسوا هم بالضرورة الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة .

تعريف جمعية أطفال صعوبات التعلم :"صعوبات التعلم حالة متقدمة و مزمنة لها منشأ عصبي يؤثر على قدرات الفرد اللفظية و غير اللفظية تحول دون تطوير و تكامل هذه القدرات ،و الاضطراب متباين في شدته ، ويؤثر على حياة الانسان و على تقديره لذاته و على تأهيله المهني ، وحياته الاجتماعية و على مستوى نشاطاته الحياتية اليومية .

تعريف" **بست** ":"صعوبات التعلم هي اضطراب عصبي نفسي في مجال التعلم قد تحدث في أي مرحلة من عمر الفرد قد تكون نتاج لعيوب في الجهاز العصبي المركزي ، وقد يكون

ناشئا عن إصابة الفرد بالأمراض المختلفة أو التعرض لحوادث أو قد يعود إلى أسباب لها علاقة بالنضج و النمو".**(سعيد حسني العزة ،2002،ص41-44)**.

3-أنواع صعوبات التعلم :

3-1-صعوبات نمائية :تشمل كل من:

3-1-1-صعوبات الانتباه:يعتبر الانتباه من أكثر الأمور أهمية عند التعلم ، وذلك لما لاحظه عدد من التربويين من ارتباط تدني أداء الأطفال المدرسي بعدم الانتباه سواء كان ذلك عند تقديم المعلم للتعليمات ،أو الفشل في الاستمرار بالمهام الموكلة إليهم نظرا لعدم استطاعتهم مواصلة الانتباه ،و لكون الانتباه عملية معرفية فلا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة و إنّما يمكن ملاحظة النتائج التي تحدث نتيجة لنقصها ، فالفشل في اتباع التعليمات أو عدم القدرة على الاستمرار في المهام أو عدم القدرة على إكمال الواجبات و غيرها إنّما هي نتيجة من نتائج تشتت الانتباه عند الأطفال.**(أسامة محمد البطانية ، مالك أحمد الرشدان و آخرون ،2005،ص86)**.

3-1-2-صعوبات الذاكرة :تعتبر الذاكرة عنصرا هاما من عناصر التعلم ، فالتعلم عند الانسان يتم من خلال المرور بتجارب و خبرات معينة تخزن في الذاكرة بعد إكمال عملية التعلم ليفيد منها في مواقف لاحقة و مشابهة ، فالإنسان دون هذه الذكريات السابقة ليس بمقدوره الإفادة من التعلم ، حيث ترتبط قدرة الفرد على التعلم بدرجة كبيرة بكفاءة و فاعلية عمليات الذاكرة و تراكمها ، ثمّ الافادة منها في عمليات التعلم ، ولذلك نجد أنّ أي صعوبات في الذاكرة قد ينتج عنها أعراض مختلفة في عمليات التعلم اعتمادا على طبيعة و درجة قصور الذاكرة من جانب و المهمة المتعلمة من جانب آخر.

3-1-3-صعوبات الادراك:الادراك عملية طويلة و معقدة تقوم بتأويل الإحساسات القادمة إلى الدماغ عن طريق الحواس و إعطائها معنى ، والتي يجري الجزء الأكبر منها بصورة

آلية و بدون وعي أو شعور بها ،لكنها في بعض الأحيان تحتاج إلى تركيز الانتباه و بذل الجهد و التنظيم العقلي ، فالإدراك هو عملية الترجمة التي يقوم بها الدماغ للمحسوسات التي نقلت إليه عن طريق الحواس على شكل رسائل مرمزة على شكل نبضات كهربائية تسري من خلال الأعصاب الحسية الرابطة ما بين أعضاء الإحساس و الدماغ ،فالأطفال الذين يعانون من اضطرابات في عمليات الإدراك بسبب عجزهم عن تفسير و تأويل المثيرات البيئية و الوصول إلى مدلولاتها نظرا لخلل في الوظائف الادراكية لديهم ، فإنه سيسبب لهم لا محالة صعوبات في التعلم مما يستدعي منّا الكشف عن هذه الاضطرابات و العمل على معالجتها من خلال برامج تربوية فاعلة للتخفيف من آثارها عليهم.(**أسامة محمد البطانية ،مالك أحمد الرندان ،2005،ص86-104**).

3-1-4-صعوبات اللغة :نعني باللغة مجموعة من الرموز الصوتية ذات الدلالة المتعارف عليها بين مجموعة من الناس ، والتي يتم من خلالها التواصل البشري ، وهي وسيلة من وسائل التفكير التي يتميز بها البشر عن غيرهم من المخلوقات الاخرى ،و التي يمكن اكتسابها من خلال البيئة التي يعيش فيها .

و يواجه الأطفال الذين يعانون عادة من صعوبات اللغة مشكلات في فهم حديث الاخرين لذلك يغلب عليهم كثرة الاستفسار، وخاصة في مجال التعليمات أو قد يواجه مشكلة في إنتاج العبارات و التراكيب السليمة المعبرة عن أفكاره ، فلا يستطيع إيصالها إلى الآخرين ، وقد يواجه مشكلة في الاثنتين معا .

3-2-الصعوبات الأكاديمية :

3-2-1-صعوبات القراءة :القراءة عملية معقدة و متشعبة و متداخلة ، فهي وسيلة التفاهم والاتصال التي من خلالها يستطيع الانسان الاطلاع على أفكار الآخرين و محاورتهم من خلال أفكاره ،و تشكل القراءة أحد الجوانب الأساسية المهمة في صعوبات التعلم الأكاديمية

كونها تعد من أهم وسائل كسب المعرفة و الحصول على المعلومات ، و وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بالمعارف و العلوم الانسانية ، ممّا يستدعي الاهتمام بها و خاصة عند الأطفال ، حيث تمثل القراءة أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا بين الأطفال ، وتكمن مهمة المدرسة في تعليم الاطفال و تدريبهم على التعرف على الرموز اللغوية صورة و صوتا و الربط بينها ربطا سليما يحقق المعنى و الغاية المرادة من القراءةأصلا .(**أسامة محمد البطاينة ،مالك أحمد الرشدان و آخرون ،2005،ص126-134**).

3-2-2-صعوبات الكتابة :تعتبر الكتابة واحدة من أرقى أشكال الاتصال ، وتعتبر قياسا بسلم القدرات اللغوية آخر ما يتعلمه الفرد ، حيث أنّ معظم الأفراد يظهرون مهارات الكتابة بعد أن يكونوا قد أتقنوا مهارات الاستماع والمحادثة و القراءة ، من هنا فإنّ الصعوبات التي تبرز في أي من المهارات اللغوية تمثل عائقا واضحا في طريق إتقان الكتابة ، وتظهر صعوبات الكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم على أشكال مختلفة مثل: عدم الدقة في الرسم ، أو ضعف في التهجئة الصحيحة أو حذف لبعض الحروف و المقاطع ،أو أخطاء في الجوانب الإملائية و اللفظية ، وبشكل عام فإنّ معظم صعوبات الكتابة تكمن في الكتابة اليدوية و التهجئة و الكتابة التعبيرية .(**أسامة محمد البطاينة ،مالك أحمد الرشدان وآخرون،2005،ص156**).

3-2-3-صعوبات الرياضيات :من المعلوم أنّ الرياضيات علم عقلي مجرد فهو لا يبحث بالمحسوسات الحسية لكنه يبحث في الأرقام و النسب كما أنّ الهندسة لا تبحث في الأشكال الهندسية على أنّها مواد حسية مصنوعة ،و إنّما يتم البحث في الرياضيات في الأعداد على أنّها رموز مجرّدة ،و في الأشكال الهندسية على أنّها نسب و مساحات .و يتصف الأطفال ذوي صعوبات الرياضيات باضطرابات أو قصور في عمليات التجهيز المعرفي و التي قد ترجع إلى صعوبات الانتباه و الاحتفاظ به أثناء القيام بالعمليات الرياضية ،أو تجاهل بعض

الخطوات الرياضية ،أو صعوبة في التمييز بين الأرقام ،أو صعوبة فهم الرموز الحسابية و استخدامها أو صعوبة في الكتابة الأفقية أو صعوبة في إدراك العلاقات والاتجاهات عند حل المسائل الرياضية .(**أسامة محمد البطاينة ،مالك أحمد الرشدان و آخرون ،2005،ص172-173**).

4-تقييم وتشخيص صعوبات التعلم :

4-1-مفهوم التقييم أو التشخيص:

يعرّفه "**مهرنز**"(**1975**) على أنّه العملية التي يحكم فيها على مظاهر السلوك و مدى قربها أو بعدها من المعايير الخاصة بها ، كما يعتبر "**هاول**" و زملائه(**1979**) التشخيص على أنّه شكل من أشكال التقييم ،و هو مصطلح مستعار من العلوم الطبية ، ويستخدم بشكل خاص في ميدان التربية الخاصة لأغراض الحكم على السلوك ، وفي التربية الخاصة أمثلة متعددة على عملية التقييم أو التشخيص ، فمثلا يصنّف الأفراد إلى موهوبين أو عاديين أو معوقين عقليا بناءا على نسب ذكائهم ، وهكذا يتم تقييم أداء الفرد أو تشخيصه بناءا على المعلومات التي يحصل عليها الاختصاصي نتيجة لعملية القياس و مقارنتها بالمعايير الخاصة بكل مظهر من مظاهر السلوك التي يقيسها ذلك المقياس.

4-2-قياس و تشخيص القدرات الادراكية :يهدف قياس و تشخيص القدرات الإدراكية إلى معرفة مدى فهم الفرد و تفسيره للمعلومات التي تطرق حواسه و كيفية الاستجابة لها ،

وتنقسم المهارات الإدراكية إلى أربعة أقسام هي :-مهارات إدراكية بصرية.

-مهارات إدراكيةسمعية.

-مهارات إدراكية حركية

-مهارات الانتباه.

و يهدف تقييم الطفل في هذه الجوانب إلى التعرف على مواطن القوة و الضعف في المعالجة الحسية و معالجة المعلومات ، ويمكن أن يساعد فريق التقييم في تحديد ذلك من خلال معرفة أفضل طريقة يتعلم بها الطفل.و من المهم أن نعرف أنّ القدرات الإدراكية لدى الفرد تلعب دورا أساسيا في تفسير الصعوبات التي يعاني منها بعض الطلبة ،و غير أنّ تقييم هذه الجوانب الإدراكية يزيد من فهمنا لحالة الفرد ووصفه بشكل عام ،فعند التقييم ينبغي أن نتأكّد من أنّ الصعوبات الإدراكية الظاهرة لدى الطلاب ليست نتيجة لقصور بصري أو سمعي ، وبالتالي لابد من إجراء فحص للبصر و السمع للتأكّد من سلامتها و ذلك قبل تقييم القدرات الإدراكية . .(**أسامة محمد البطانية ،مالك احمد الردان ،2005،ص205-213**).

4-3-قياس و تشخيص اللغة :تعتبر اللغة هي الأساس الذي يبنى عليه مهارات التواصل و حل المشكلات و توسيع المعرفة و دمجها و تحليلها و تركيبها ،و بالتالي فإنّ أيّ صعوبات فيها سيؤثر بشكل واضح في قدرة الفرد على التعلم و قدرته على أداء وضيفته بكفاءة وثقة. يوجد عدد من الأساليب المقنّنة لقياس القدرة اللغوية و الكلامية ، حيث تقدّم هذه الأساليب نظرة شاملة لتوظيف اللغة لدى الفرد بينما تقيس أساليب أخرى العناصر المحددة للأداء اللغوي ، ومن المهم أن ندرك أنّ الاختبارات المعيارية غير دقيقة في تحديد تفاصيل ضعف التواصل الوظيفي المستمر للغة ، لذلك ينبغي أن يتضمن التقييم اللغوي السليم الحصول على عينة لغوية تتمثل في استخدام الطفل للغة في موقف تواصلي حقيقي ، ويتأتّى ذلك من خلال إجراء حوار غير رسمي مع الطفل أو من خلال مشاهدة الطفل عند تفاعله لفظيا مع أقرانه أو من خلال الاستعانة بالأشخاص ذوي العلاقة المباشرة بالطفل كالوالدين أو المعلم ،و ذلك بسؤالهم عن جوانب لغوية معينة تتعلق بابنهم ، وتقع مسؤولية

الحصول على عينة لغوية على اختصاصي النطق كونه صاحب العلاقة المباشرة في مسألة علاج المشكلات النطقية .(**أسامة محمد البطانية ، مالك أحمد الرشدان** ،2005،ص218،219).

4-4-قياس و تشخيص الكتابة :تتضمن مهارة الكتابة ثلاث عناصر هي : التهجئة ،الخط اليدوي،و التعبير الكتابي،و تشكل التهجئة مشكلة كبيرة لكثير من الأطفال ، فالطفل الذي يواجه صعوبات في تحليل الكلمات المسموعة سيواجه حتما مشكلات في التهجئة، و عند تشخيص الإملاء ينبغي تحليل الإنتاج الإملائي للمفحوص ، وملاحظة الكلمات مألوفة لدى المفحوص أو غير مألوفة ، وملاحظة فيما إذا كانت الأخطاء في بداية الكلمة أو وسطها أو في نهايتها ،أو إذا كانت هذه الكلمات تحتوي الهمزة أو معتلّة الآخر أو غيرها من الأمور التي قد تفيد المعلم في وضع البرنامج العلاجي .

و فيما يتعلق بتقييم جودة الخط في الكتابة اليدوية فيتضمن ملاحظة وضعية اليد الكاتبة وطريقة مسك القلم أو وضعية الورقة أو مدى تناسبية الحروف بعضها مع بعض من حيث الحجم و كذلك المسافة بين الحروف أو بين الكلمات ،أمّا بالنسبة للتعبير الكتابي أي الإنشاء فينبغي مراعاة عدد من الجوانب عند التقييم أوّلها : مراعاة اتجاه و موقف الطالب نحو الكتابة فهل يمتلك الرغبة في الجلوس و التفكير و التعامل مع عنوان ما ليكتب حوله حيث نجد كثيرا من الطلبة ينفرون من مهارة التعبير الكتابي و قد يعود السبب في ذلك إلى نظرتهم للعنوان المطروح على أنّه صخرة صمّاء لا يمكن تفتيتها ،أمّا ثانيا فينبغي مراعاة قدرة الطالب على التعبير على المحتوى مثل مهارة وصف أو نقل الأحداث أو التعبير عن المشاعر و الآراء ،أمّا ثالثا ينبغي مراعاة قدرة الطالب على تنظيم الفقرات ،و ذلك بتنظيم الجمل و تسلسلها و اختيار الكلمات المعبرة و استخدام أدوات الترقيم المناسبة . أمّا الخطوة الأخيرة فيقوم الطالب بصياغة الأفكار الرئيسية التي حدّدها من خلال الموضوع المطروح ،

حيث تحتاج صياغتها إلى اختيار الكلمات المعبرة و وضع الأفكار ضمن تسلسل منطقي.(**أسامة محمد البطانية ،مالك أحمد الرندان ،2005،ص229،228**).

5-أسباب صعوبات التعلم: يمكن تلخيص الأسباب في المجالات التالية

5-1-الأسباب الفيزيولوجية : إنّ دور الوراثة بما فيها من جينات سائدة مسؤولة عن مشاكل النطق مثل "الديسلكسيا" على سبيل المثال فإن كان عند الوالدين صعوبة في تعلم القراءة ، فإنّ مسألة وجود صعوبات تعليمية لدى الأطفال سيكون أمرا واردا.

كما أنّ الخلل في مجال الكروموزومات لها دور في ذلك ،و تشمل هذه الأسباب أسباب ما قبل الولادة و ما بعدها و منها :

-الولادة العسيرة .

-نقص الأكسجين.

-انخفاض الوزن.

-الحوادث.

-التدخين.

-نقص الفيتامينات ، وغيرها من الاضطرابات التي تتعرض لها الأم.

5-2-العوامل النفسية والعقلية: و تشمل ما يلي :

اضطراب في الوظائف النفسية الأساسية و تشمل :

-الإدراك الحسي.

-التذكر .

- صياغة المفاهيم.

- فهم الاتجاهات.

- تنظيم الأفكار.

- كتابة جمل مفيدة.

- ضعف القدرة على التنظيم و التصميم و التعبير .

-عدم القدرة على التكيف.

5-3-العوامل التربوية:

- مشاكل التعليم المختلفة .

- الفروق الفردية .

- اختلاف طرق التدريس.

- نقص مهارات المعلمين التدريبية .

- أساليب التنشئة الاجتماعية من دلال و اهمال و تجاهل و عقاب و تمييز بين الإخوة و غيرها .**(سعيد حسني العزة ،2002،ص48-49)**.

5-4-العوامل البيئية :

- عدم وجود التعزيز والتغذية الراجعة في بيئة الطفل الدراسية .

- عدم تشجيع الإنجاز مهما كان .

- الفقر والحرمان المادي.

- سوء التغذية .

- عدم وجود نماذج أبوية أو تعليمية كنماذج للتعلم خلال نمو الطفل المبكر.

- المهددات الأمنية و عدم وجود الدفئ العاطفي .

- العقاب.

- اتجاهات الطفل نحو المدرسة .**(سعيد حسني العزة،2002،ص49-50).**

6-أشكال تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم: يمكن للمعلم أن يعلم طلابه بثلاث طرق و هي :

6-1-التعليم التنافسي:في التعليم يتنافس الطلاب مع بعضهم البعض لتحقيق هدف معين ،و يمكن تقييمهم على أساس سرعتهم و دقتهم في اتمام العمل ، ولذلك فإنّ بعض الطلّاب يعملون بجدّية للوصول إلى اتمام المهمّة المعطاة لهم ، بينما بعض الطلاب لا يعملون بنفس الجدّية لاعتقادهم بأنّهم لن ينجحوا في ذلك .

6-2-التعليم الفردي : يعمل الطلاب لتحقيق أهداف وضعت خصّيصا لهم و ليس مقارنة بغيرهم من الطلاب ،و يتم تقييمهم على أساس معايير خاصة بهم ، وفي هذا النوع من التعليم يحاول بعض الطلاب تحقيق نتائج مفيدة لهم شخصيا بغض النظر عن الاخرين .

6-3-التعليم التعاوني: في هذا النوع من التعليم يعمل الطلاب معا لتحقيق هدف عام مشترك ، ويتم تقييم الطلاب على أساس تحصيل المجموعة و العمل بروح الفريق ،و لمصلحة المجموعة كلّها ،و هذا التعليم مفيد للمجموعات التي تحتوي على امكانيات مختلفة و متعددة ، وهذا التعليم أكثر فعالية من النوعين السابقين علاوة على أنّه ينمّي لدى الطلاب المتعلمين المهارات الاجتماعية .**(سعيد حسني العزة ،2002،ص243).**

7- الخطة التربوية الفردية :

7-1-مفهوم الخطة التربوية :بعد مرور الطفل ذي الصعوبات التعليمية بمراحل التشخيص المختلفة ،و التي يتحدد من خلالها جوانب القوة و الاحتياجات التي يحتاجها الطالب حتّى يتعلم بطريقة صحيحة وسليمة يتعيّن على الفريق التربوي المختص وضع خطّة تربوية فرديّة لمعالجة مشكلات الطالب تكون شاملة للنشاطات التعليمية التي يضعها الفريق المختص لمواجهة حاجات الطالب في العمر المدرسي.

ويتكون الفريق المختص من العاملين في المدرسة ومعلم الصف العادي و المرشد و أولياء الأمور، وقد يستدعى عند الحاجة أشخاص آخرين مثل الأطباء و معالجي اللغة أو خبراء في علم النفس السلوكي و غيرهم ممّن لهم علاقة بهذا الشأن .

7-2-عناصر الخطة التربوية الفردية : ينبغي أن تتكوّن الخطة التربوية الفردية من العناصر التالية :

- تحديد المستوى التحصيلي الحالي للطالب بصورة دقيقة وواضحة و مفهومة من قبل كل أعضاء الفريق و خاصة أولياء الأمور لأنّ التدريس الناجح بجب أن ينطلق من مواطن قوّة الطالب أوّلا .

- تحديد الأهداف العامة المراد إنجازها و خلال فترة زمنية محددة على أن يوضع لكل هدف عام سلسلة من الأهداف الفرعية التي تؤدي بالتالي إلى تحقيق الأهداف العامة على أن تكون قابلة للملاحظة و القياس .

- تحديد معيار (محك)محدد للأهداف الموضوعية حتّى يتبيّن ما إذا تحققت هذه الأهداف أم لا في ضوء المعيار الموضوع لها .

–تحديد الخدمات التربوية الخاصة التي يحتاجها الطالب و المدة الزمنية اللازمة للطفل و هو يتمتع بالخدمة التربوية المساندة.

–تحديد تاريخ البدء بتنفيذ الخطة ، والتاريخ المتوقع للانتهاء منه بمعنى المدة اللازمة لتقديم الخدمات التربوية الخاصة للطفل.

7-3-الأسس التي يجب مراعاتها عند وضع الخطة التربوية الفردية :

–إنّ طلبة صعوبات التعلم هم أناس طبيعيون لهم حاجاتهم الخاصة التي من بينها :الرغبة في التعلم و الطموح بأن يكونوا مثل أقرانهم العاديين كما أنهم يتطلعون إلى تكوين مفهوم ملائم للذات و الاتصال بالآخرين بصورة طبيعية قدر الامكان و التي يمكن تحقيقها من خلال بعض التعديلات التي ينبغي إجراؤها في العملية التعليمية بالنسبة لهم :

–تفعيل دور التعليم بالخبرة المباشرة لأنّ التعليم المباشر و بالطريقة العملية أكثر نفعا بالنسبة لهم و خاصة في تعليم المفاهيم المجردة و المسائل غير المحسوسة ، فتقدم لهم المفاهيم متزامنة مع النشاطات مثل الرحلات الميدانية أو الأفلام .

–حاجة طلبة صعوبات التعلم إلى بيئة ملائمة ومحكمة خالية من كل المعلومات التي تحول دون تعلمهم نظرا لضعف تركيزهم في الانتباه و تدني مهاراتهم التنظيمية ، لذلك لابد من ضبط مشتتات الانتباه في غرفة المصادر حتى لا يصرف انتباههم نحو مهام ليست مهمة لهم .

–أن تركز الخطة على المهارات و التكرار فما يعلم من مهارات في مادة ما يجب أن يعزز و يكرر في مواقف لاحقة كي يتجنب ضياع ما توصل إليه.

–أن تركز الخطة على تقديم مواد التعلم بوسائل حسية متنوعة من خلال استراتجيات تعددية الحواس.

-تقديم برامج متوازنة من خلال الخطة تنطلق من مصادر قوة الطالب ذي صعوبات التعليمية تمكنه من تحقيق الابداع حتى تتعزز ثقة الطالب بنفسه و يشعر بأنّه فرد عادي و لديه القدرة على التقدم مما يشجعه على تطوير و استخدام نواحي قدراته الفطرية القوية لديه مما يعزز مفهوم الذات لديه.**(سعيد حسني العزة ،2002،ص277-278).**

8- المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلم: يتميّز ذوو الصعوبات التعليمية عادة بمجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية و الاجتماعية و التي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في المواقف المتنوعة و المتكررة، ومن بين أهم هذه الصفات ما يلي:

-اضطرابات في الإصغاء .

-الحركة الزائدة.

-الاندفاعية و التهور.

-صعوبات لغوية مختلفة و في التعبير اللفظي

-صعوبات في الذاكرة و في التفكير .

-صعوبات في فهم التعليمات و في الإدراك العام و كذا اضطراب المفاهيم .

-ضعف في التوازن الحركي العام .

-صعوبات تعليمية عامة في القراءة و الكتابة و الحساب.

-البطئ الشديد في اتمام المهمات و عدم ثبات السلوك .

-عدم المجازفة و تجنب اداء مهام خوفا من الفشل.

-صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة و الانسحاب المفرط.**(عبد الرحمان جرار،نقلا عن جريدة الرأي الأردنية ، مجلة احتياجات خاصة).**

9-اقتراحات للتعامل مع اطفال صعوبات التعلم:و تشمل ما يلي:

-إتاحة فرص كافية للأطفال لممارسة ما تعلموه.

-أن يعتمد المعلم على أشياء ملموسة أثناء التدريس.

-تغيير طريقة تعلم مهارة ما ،إذ لم يستطع أن يتعلمها بطريقة سابقة .

-تحديد أهداف تعليمية قابلة للتطبيق ، بحيث تمكنهم من النجاح و الشعور بالسعادة.
-السماح للتلميذ بأن يختار نشاطاته التعليمية.

-أن يقدم المعلم التغذية الراجعة الإيجابية للتلميذ.

-أن يستحسن المعلم جهد الطالب المبذول نحو التعلم مهما كان .

-استعمال التعزيز وعدم استخدام المديح ،حيث أنّ التعزيز يقدم على أيّ إنجاز بينما المديح سيكون على أداء المهمة كاملة .

-أن يربط المعلم ما تعلمه التلميذ سابقا بتعليمه الحالي.

-عدم تعريضه أو تذكيره بتجاربه الفاشلة.

-أن يعتمد المعلم على استغلال حواس الطفل القوية ، وعدم الاعتماد على الحواس الضعيفة.
-أن يحلل المعلم مستوى تفاعل الطفل مع المهمة المراد منه تعلّمها و الوضع التعليمي ، مثل مستوى قدراته العقلية و تحصيله الدراسي ، وكذا مستوى الدافعية لديه و مستوى النضج

الشخصي لديه ، بالإضافة إلى اتجاهاته نحو الدراسة و مستوى التطور المفاهيمي لديه .(**سعيد حسني العزة ،2002،ص185-186**).

الفصل الرابع: ضعف التحصيل الدراسي

1-مفهوم التحصيل الدراسي.

2-مفهوم التعثر الدراسي.

3-مفهوم الفشل الدراسي.

4-مفهوم التأخر الدراسي.

5-مفهوم اللاتكيف الدراسي.

6-مفهوم ضعف التحصيل الدراسي.

7-أسباب ضعف التحصيل الدراسي.

8-أنواع ضعف التحصيل الدراسي و أساليب علاجه.

1-مفهوم التحصيل الدراسي: هو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم و المواد المدرسية المختلفة و العلامة التي يحصل عليها عبارة عن تلك الدرجة التي حصل عليها الطالب في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما نطلب منه ذلك،أو يكون حسب التخطيط و التصميم المسبق،وأعلى علامة يحققها أو يحصل عليها الطالب تعتبر الرقم القياسي التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه،و اعتمد أو سجّل أو رصد من قبل المعلم خلال فترة زمنية معينة .**(عمر عبد الرحيم نصر الله،2010،ص15).**

2-مفهوم التعثر الدراسي: حالة مؤقتة تكاد تكون عادية تصيب معظم التلاميذ إن لم نقل كلهم ،و تعني أنّه أثناء التحصيل بجد التلميذ في مادة معينة وفي موضوع ما ،صعوبة فهم و استيعاب (مسألة أو فكرة أو معلومة) لسبب من الأسباب ، لكن و بمجهود إضافي ذاتي أو بتدخل من المدرس أو في إطار حصص الدعم أو جلسات الاستذكار و المراجعة في البيت يتدارك التلميذ المسألة و يواكب مجددا و يلحق بزملائه ، لكن التعثر يكمن أن يتحول إلى رسوب و فشل إذا تكرر و تعمم و استوطن إذا لم يتم تدارك الأمر في الوقت المناسب.

3-مفهوم الفشل الدراسي : هو تخلف أو انخفاض مستوى التحصيل لدى بعض التلاميذ عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو عن مستوى اقرانهم العاديين الذين هم في مثل اعمارهم و مستوى فرقهم الدراسية . **(محمد الدريج ،1998).**

4-مفهوم التأخر الدراسي: يتحقق التأخر الدراسي أو التخلف الدراسي عندما يكون التلميذ دون المستوى الدراسي العادي و هو إما عام يشمل جميع المواد و الوحدات الدراسية و إما جزئي يقتصر على بعض المواد بطبيعتها في حد ذاتها و ليس التأخر الدراسي حالة مرضية دوما قد يكون نتاجا طبيعيا لما يعيشه التلميذ من صعوبات ناجمة عن الأخطاء البيداغوجية و التربوية كثقل المناهج و عدم مراعاة مبدأ الفروق الفردية في وضع البرامج.

5- مفهوم اللاتكيف الدراسي أو اللاتوافق الدراسي : حالة يوصف بها التلميذ :

-ذا مستوى دراسي طبيعي ، إلا أن سلوكه لا يتوافق مع حياة جماعة الصف لأسباب نفسية أو عضوية .

-من الذين يعانون من تأخر دراسي بسبب مشاكل نفسية حادة كالاضطرابات الوجدانية .

-من الذين يعانون من صعوبات خاصة كعسر القراءة (dyslexie) ،و التعثر في الكتابة (dysgraphie).

-من الذين تعطلت حواسهم. **(الفريق التربوي لمدرسة لمباطل،عرض حول الدعم التربوي في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين)**

6-تعريف ضعف التحصيل الدراسي: يعرف على أنّه الفرق الكبير و الواسع بين ما يستطيع التلميذ الوصول إليه من إنجاز للفعاليات و المهام التعليمية التي تؤهله قدراته العقلية و مواهبه الفطرية له و بين المستوى الذي وصل إليه من إنجاز فعلي و حقيقي خلال تواجده في الأطر التعليمية المختلفة ،و مثل هذا الضعف عند الطلاب من الممكن أن يكون في موضوع واحد فقط أو عدّة مواضيع ،و قد يحدث خلال فترة زمنية معينة و محددة ،أو يستمر كل الوقت إلى أن ينهي الطالب تعلمه و تواجده في الأطر المدرسية ،و على أي حال يوجد لضعف التحصيل الذي نتحدث عنه أسباب كثيرة ومتنوعة وتختلف من طالب لآخر و ذلك حسب الظروف التي يعيش فيها و يمرّ بها في حياته اليومية .**(عمر عبد الرحيم نصر الله ،2010،ص38).**

7-أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

7-1-أسباب أسرية : ممّ لا شك فيه أنّ البيت و الأسرة التي تعاني من المشاكل الداخلية والاضطرابات العاطفية تؤدي بالطفل إلى التشويش وعدم الاستقرار في سلوكه ،بحيث لا

يمكن لمثل هذا الطفل الجلوس داخل الصف هادئا و مطمئنا و يركّز مع المعلم لأنّه لا يمكن أن يحدث أي نوع من أنواع التعلم إذا لم يوجد لديه استقرار نفسي ، ومن بين العوامل العاطفية التي تؤثر على مستوى تحصيل الطفل و تقدمه السليم و الإيجابي نذكر:

-الحرمان من الأم نتيجة الطلاق أو المرض أو السجن أو الموت ،و كذا العمل أو تعدد الزوجات.

-غياب الأب بسبب سفره نتيجة لظروف عمله ،أو بسبب الهجر أو الانفصال أو الطلاق أو تعاطي المخدرات و شرب الكحول .

-المراهقة التي تعد احدى مراحل النمو الجسدي و النفسي ذات الحساسية الزائدة و التأثير الانفعالي من كلّ شيء ،ففي حالة الشباب يكون لهذه الفترة تأثير كبير على المراهقين ،يؤدّي في نهاية الأمر إلى تدن في الإنجاز و التحصيل المدرسي ،الذي سيؤثر في مستقبلهم و تقدمهم الشخصي و الاجتماعي.

-كما تلعب الأوضاع الاقتصادية التي تسود الأسرة دورا هاما في حياة أفرادها ، بحيث تحدد مدى استمرارية الأبناء في التعلم و التقدم ، كحالات انخفاض دخل الأسرة أو فقرها مثل هذا الوضع قد يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية متطلباتها الأساسية و بالتالي يؤدي ذلك إلى عدم قدرة أبنائها على الإنجاز و التحصيل العلمي .

-سوء التغذية حيث أثبتت الخبرة العلمية أنّ عدم تناول الطالب إفطاره في الصباح يؤثر على قدرته على التفكير بوضوح و صفاء و هذا بدوره يؤثر على قدرته في الوصول إلى مستوى جيّد من التحصيل المدرسي .

–لترتيب الأبناء في الأسرة أهمية كبيرة على نمو و تطور الطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث تؤثر المعاملة الوالدية التي تحدث بين الأهل أو من الأهل للإبن على تطور شخصيته و قدراته العقلية و ما سيكون عليه في المستقبل.

–إنّ نمط الأسرة و أسلوب تعاملها و ترتيبها للأبناء يلعب دورا هاما و أساسيا في زيادة التحصيل المدرسي للطالب ، ففي الأسرة النووية من الممكن أن يتاح للطالب أخذ الوقت الكافي من الرعاية و الاهتمام الأسري في جميع مجالات الحياة ،أمّا بالنسبة للأسرة الممتدة و التي يعيش فيها أكثر من جيل فإنّ فرص إعطاء الاهتمام للطفل تكون أقل بكثير و بالتالي يؤدي إلى تدني إنجازه بسبب الاهمال. **.(عمر عبد الرحمان نصر الله ،2010،ص42–59).**

7–2–العلاقات الاجتماعية المدرسية و تأثيرها على التحصيل الدراسي:

من الصعب فهم سلوك الفرد فهما تاما إلّا من خلال تواجده في جماعة ،و بالتالي فإنّ علاقة الطلاب مع بعضهم سواء كانت داخل غرفة الصف أو خارجه تنعكس بصورة واضحة في تفاعلهم مع بعض أثناء القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة التي تطلب منهم ،فقد يكون هذا التفاعل تفاعلا إيجابيا يأخذ مظاهر الحب و التعاون و المنافسة الشريفة ، وقد يكون ما يحدث من تفاعل تفاعلا سلبيا يأخذ مظاهر الكراهية و التشاجر ، حيث تؤدي هذه العلاقات إلى خفض مستوى تحصيلهم العلمي و المدرسي ، وذلك كنتيجة مباشرة للتربية التي نشأ عليها كلّ منهم ، والتي تؤدي إلى كون المنافسة هدامة و سلبية .

و هكذا فإنّ الاتصال و التواصل بين الطلاب و المعلمين تقوم غالبا على عملية الأخذ و العطاء التعليمي ، وذلك عن طريق كثرة التفاعل و الاتصال بين المعلم و الطالب في غرفة الصف وذلك عن طريق استعمال المعلم أساليب تعليم و اتصال تضمن اشتراك الطالب المتواصل مع المعلم ،و كلّ هذا يساعد الطالب على التقدم في التعليم ، وتجعله يصل إلى

مراحل ممتازة و متميّزة من التعليم ، والفضل في ذلك يرجع إلى المعلم الذي يقف بجانب الطلاب حتّى يتقدّموا في تعلمهم و تحصيلهم الدراسي و الاجتماعي ، الأمر الذي يجعلهم يحبون المدرسة و التعليم أكثر ،أمّا المعلم المتسلط الذي لا يشرك الطلاب في أي موضوع من المواضيع ، فقط يرى نفسه الحاكم الذي يستطيع عمل كل شيء و الذي يجب أن تنفذ أوامره و على الطالب فقط الإصغاء و الانصياع له في كل ما يطلبه الأمر الذي يجعل من حياة الطالب صعبة مما يجعله يكره المعلمين و المدرسة و التعليم، وخصوصا الموضوع الذي يعلمه هذا المعلم لأنه يعاني الكثير منه ، وبالطبع في مثل هذا الوضع لا يمكن أن يصل الطالب إلى أي مستوى من مستويات التحصيل الدراسي .**(عمر عبد الرحمان نصر الله ،2010،ص107-120).**

7-3-العوامل المدرسية المختلفة و أثرها على تدني التحصيل :

7-3-1-المنهاج و مشكلة تدني التحصيل المدرسي :تعتبر المدرسة احدى المؤسسات الاجتماعية التي أسسها المجتمع لكي تقوم بالدور الفعال و الأساسي في نقل التراث الثقافي و الاجتماعي و العلمي و الحضاري من الجيل الحالي و السابق إلى الأجيال القادمة أمّا مناهج التعليم فيقصد بها جميع المواد التي تحدد لتعليم الطلاب في المراحل التعليمية و الزمنية المختلفة . ويؤدي المنهج الدراسي الذي تقدمه المدرسة لطلابها إلى تحديد الجو الانفعالي داخلها و بين طلابها ، فمثلا يوجد منهج يعتمد على قيام المعلم بتلقين الطلاب الصغار أنواعا متراكمة من المعارف و حفظها و اختزانها ثم استدعائها عند الضرورة دون الاستفادة التطبيقية منها ، فمن الطبيعي أنّ هذا النوع من المناهج لا يؤدي إلى إشباع حاجات الطلاب ، و من ناحية أخرى يوجد المنهج الحر الذي يقوم و يعتمد على التنويع و الإثراء في الخبرات و المعلومات و أنواع الأنشطة التي تلائم الطلاب و تتناسب مع الفروق الفردية بين الأفراد

-فالنوع الأول يترك أثرا سلبيا واضحا في العملية التربوية ، وذلك لأنّه يؤدي إلى التقليل من أهمية الأنشطة اللامنهجية على أنواعها ، وهذا ما يؤدي إلى شعور الطلاب بالإحباط و الملل مما يؤدي إلى نتائج سلبية بحيث يكون تحصيلهم الدراسي متدنيا .

-أما النوع الثاني من المناهج فهو يراعي خصائص نمو و تطور الطلاب ،و طبيعة المواد التي تدرس ، وطبيعة المجتمع و امكانات المدرسة و كل ما له علاقة بالتعلم و التربية و يخدم مصلحة الطلاب و يساعد على رفع مستوى التحصيل العلمي الذي يسعون إليه.**(عمر عبد الرحمان نصر الله ،2010،ص307-313).**

7-3-2-اتخاذ القرارات التربوية و تأثيرها على التحصيل المدرسي:

يعرف القرار على أنّه إصدار حكم معين بخصوص ما يجب أن يفعله أو لا يفعله الفرد في موقف معين و ذلك بعد الفحص الدقيق للبدائل المختلفة التي يمكن استعمالها و اتباعها و تؤدي إلى تحقيق الأهداف المطلوبة .

إنّ عملية اتخاذ القرار تعتبر عملية تقوم على أسس و مبادئ يجب مراعاتها و الالتزام بها ، لأنّ صنع القرار يكون دائما بحاجة إلى الإدارة الرشيدة التي هي أساس نجاح أي مؤسسة خاصة مثل المدرسة ، لأنّها تؤثر على مستقبل الطلاب التعليمي الأكاديمي و الاجتماعي مما يجعل اتخاذ القرار على مستوى المدرسة أكثر صعوبة بسبب تعاملها مع الطلاب و سعيها لتحقيق أهداف الإدارة ، لذا لابد أن تكون قادرة على اتخاذ القرارات الرشيدة لكونها تنعكس على شخصيات الطلاب الذين يشكلون الهدف التربوي الأول و الأخير .
-ومن بين هذه القرارات نجد قرارات تقليدية المتعلقة بالحضور و الانصراف وسير العمل داخل المدرسة ، وهناك قرارات غير تقليدية المتعلقة بالتخطيط و رسم السياسة التي تسير عليها المدرسة و كيفية العمل فيها . **(عمر عبد الرحمان نصر الله ،2010،ص344 - 371).**

7-4-القلق و أثره على التحصيل الدراسي : اختلف الباحثون و علماء النفس في تعريفهم للقلق ، وتنوعت تفسيراتهم لهذه الظاهرة ، ولكنهم اتفقوا على أنّ القلق هو بداية الأمراض النفسية و العقلية ، وتكون بدايته حينما يشعر الفرد بالاكتئاب و الإحساس بالضياع و عدم الراحة ، وهذا ينتج عن الانفعالات و الاضطرابات التي تحدث حول الفرد و تؤدي إلى إزعاجه ، ويرجع القلق عند الطالب إلى عدة أسباب منها:

-فقدان الشعور بالأمن و الأمان والراحة و ذلك نتيجة تصرفات و سلوك الأهل معه ، الأمر الذي يجعله يشكّ في نفسه .

-الشعور بالذنب عند ارتكاب خطأ اقتراف ذنب الأمر الذي قد يجلب لهم عقابا.

-الاقتداء بالوالدين ، فمثلا إذا كان الآباء قلقون، كثيرا ما يزرعون القلق في نفوس أبنائهم دون أن يشعروا بذلك .

-الاحباط المستمر فإذا فشل الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في الوصول إلى غاياتهم ، وتكرر هذا الفشل فإنّ ذلك يجعلهم يشعرون بالعجز ، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحباط المستمر الذي يؤدي إلى الغضب و القلق و اليأس.

-و بالتالي فإنّ القلق في صوره الشديدة يكون له تأثير سلبي جدا على مستوى تحصيل الطلاب في مراحل التعليم المختلفة ، ويكون ذلك واضحا عند البنات أكثر و أكبر من الذكور ، ويمكن إرجاع ذلك إلى الحساسية و الانفعالية الزائدة التي تتميز بها البنات بالمقارنة مع الذكور .

-من ناحية أخرى فقد دلّت نتائج الدراسات المختلفة التي اجريت على مجموعات مختلفة من الأطفال أنّ نسبة الذكاء لديهم تلعب دورا كبيرا في تحديد حجم ومدى القلق لديهم ، فقد تبين أنّ الاطفال الذين لديهم قلق شديد و مرتفع فإنّ ذلك أدّى إلى وصولهم إلى تحصيل دراسي

تعليمي و معرفي أفضل بكثير من الأطفال الذين كان لديهم قلق منخفض ، حيث كان تحصيل هؤلاء متدنيا جدا.

–فمن جهة يمكن اعتبار القلق بمثابة جهاز إنذار مبكر ينشط الكائن الحي ، ويبعثه على بذل الجهد للتوصل إلى خفض نتائج التهديد الذي ينتج عنه ، وبالتالي يصبح الفرد مدركا تماما للملابسات و الظروف التي تحيط به.**(عمر عبد الرحمان نصر الله ،2010،ص375–394).**

7–5–الاكتئاب و تأثيره على التحصيل الدراسي: من المؤكّد أنّ الحالة النفسية التي يمرّ بها الطالب بسبب ما يتعرّض له من ضغط أسري اجتماعي أو مدرسي تلعب دورا أساسيا هاما في العملية الدراسية التي يكون جزء منها خلال فترة أو فترات زمنية مختلفة و من الممكن أن يؤدي سوء الحالة النفسية التي يتعرض لها الطالب إلى إصابته بالاكتئاب والذي يكون سببا رئيسيّا لتدنّي التحصيل الدراسي الذي يصل إليه مثل هذا الطالب ،لأنّه يصبح مشتت التفكير و لا يستطيع أن يركز أفكاره فيما يتعلمه ، وفقط يفكٍ و يقضي الوقت الطويل في التفكير في الأمور التي يجب أن يفعلها , ولا يستطيع عمل ذلك، أو يحاول جاهدا نسيان حادثة معينة حدثت له ، ولكن لا يستطيع ذلك لأنها تبقى في خياله تسيطر عليه .

و بالتالي يمكنا القول أنّ الاكتئاب من الحالات المرضية التي إذا أصيب بها الانسان تؤثر عليه من جميع النواحي ،و الطالب في المراحل التعليمية المختلفة اهمّ وأكثر ما يتأثر لديه هو تحصيله الدراسي ، حيث يبدأ هذا التحصيل بالتراجع و التدني ، كما يظهر من العلامات و النتائج التي يتوصل إليها حيث تكون هذه العلامات منخفضة إلى حد كبير ، والطالب يهمل التعليم و الدروس ولا يذهب إليها ، ولا يفكّر في المستقبل لأنّه لا يستطيع القيام بذلك بل يدور تفكيره حول الأمور السيئة وإيذاء النفس كنتيجة مباشرة و عجزه عن الوقوف أمام المشاكل والصعاب.**(عمر عبد الرحمان نصر الله،2010،ص411–413).**

7-6- تأثير الثواب والعقاب على التحصيل الدراسي:

7-6-1-معنى الثواب:يعرف على أنّه الأثر الذي يأتي مباشرة بعد الأداء الذي يقوم به الطفل أو الطالب أو أيّ فرد في أيّ مجال من مجالات الحياة ،و خصوصا مجال التعليم أو الاستجابات التي يستجيبها الطفل كرد فعل لمثير معين يعطى له ، ويؤدي إلى الشعور بالرضى أو الارتياح ، وت هر حالة الرضى و الارتياح في محاولة المتعلم الدائمة الحصول على هذا المثير أو الاحتفاظ به

7-6-2-معنى العقاب:يمكن تعريفه على أنّه الأثر الذي يعطى بصورة مباشرة للأداء الذي يقوم به الطفل أو الطالب أو فرد معين في أيّ مجال من مجالات الحياة و خصوصا في مجال التعليم ،أو الاستجابات التي يستجيبها الطفل أو الطالب كرد فعل لمثير معيّن يعطى له ويؤدي إلى الشعور بعدم الرضى و عدم الارتياح ، وتظهر هذه الحالة بصورة واضحة في سعي المتعلم الدائم لعدم الحصول على هذا المثير أو الاحتفاظ به .**(عمر عبد الرحمان نصر الله ،2010،ص442).**

7-6-3-أثر الثواب على التحصيل المدرسي:من الاثار الهامة التي يثيرها الثواب في المتعلم الانفعال السائدة ، حيث أنّه يؤدي إلى شعور الطفل أو الطالب باللذة و السرور و الرضى عن النفس لقيامه بفعاليات و مهام خاصة ، كما أنّ الثواب المختلف في المواد التعليمية من المحتمل أن يؤدي إلى تخفيض الدافع المعرفي ، ومن المحتمل أن يكون للثواب آثار قصيرة المدى كوعي الطفل بالنجاح الذي يشبع بعض دوافعه ممّا يؤدي إلى تنشيط جهود التعلم اللاحقة التي يقوم بها و ذلك يتسبب في زيادة ثقة الطفل بنفسه و تشجيعه على المثابرة و المحاولة ، كما يؤدي الثواب إلى زيادة دافعية الطفل للاستفادة ممّا تعلمه بالفعل .

7-6-4-أثر العقاب على التحصيل الدراسي: في العقود الخمسة الماضية كان الاتجاه لدى علماء النفس أنّ أهمية و قيمة العقاب في التربية قليلة ، وتكمن أسباب ذلك فيما يلي:

-عدم ضرورة و أهمية العقاب كونه جانبا تسلطيا و رجعيا ، لذا فهو مرفوض لأنّ التربية يجب أن تكون خبرة سعيدة وسارة و بعيدة عن القلق.

-أكدت نتائج الأبحاث التي قام بها "ثورندايك" و "سكينر" من بعده في هذا المجال على عدم استخدام العقاب في تربية الأطفال و "سكينر" من جانبه يرى أنّ التعزيز الإيجابي هو المفتاح الخاص و الهام لكل مشكلات التعلم .

- وفي وقتنا الحاضر أصبح الاهتمام في التربية يتناول استخدام العقاب بالقدر الذي يساهم في تقدم تعلم الطفل و تحسنه ، وبالتالي يمكننا أن نقول أنّ الحل لا يكون بتحريم استخدام العقاب في التربية على أنواعها و مراحلها المتعددة و إنّما استخدام العقاب في حدود معقولة ، وفي اعتدال و توازن مع استخدام الدوافع الإيجابية و أشكال التعزيز الإيجابي حتّى نستطيع أن نجعل من التعلم أكثر نجاحا لدى جميع الأطفال.**(عمر عبد الرحمان نصر الله ،2010،ص470-471).**

8-أنواع ضعف التحصيل المدرسي:

8-1- ضعف التحصيل في اللغة العربية :إنّ اللغة تأخذ وصف الناطقين ، فهم من يفرط فيها أو يحميها ، و يمدها بما يبقيها ، وعندما نتحدث عن اللغات لا بد من تقرير حقيقة و هي أنّ اللغة اصطلاحية ، وهي من وضع البشر .فاللغة تعلم و اصطلاح و ليست إلهاما ، وتبدأ بتعلم الأسماء و المسميات ، ولا يغيب عن الفكر أنّ اللغة أداة تواصل و هي أداة نقل الثقافة و المعتقدات و الحضارة من جيل لجيل .

فاللغة العربية مثلا تمتاز بصفات فريدة من نوعها متميزة من الناحية الصوتية ، تتوزع الحروف فيها توزيعا عادلا على المدرج الصوتي ، فيها توازن وانسجام بين الأصوات ، ووحداتها ثابتة .

و لقد واجهت اللغة العربية هجوما شرسا مثل الكتابة بالعامية ، ومحاولة تنمية اللهجات حتّى تتفرع و تصبح عدّة لغات ،و لكن المحاولات كلّها باءت بالفشل .

كما قاموا بمضايقة معلمي اللغة العربية و مضايقة اللغة العربية نفسها حيث حاولوا التأكيد على أنّها لغة صعبة و أنّ نحوها أمر عتيق يحتاج إلى تغيير . كما هاجموا البلاغة العربية. كل ذلك انعكس على المعلم و المتعلم ، و ذلك انعكس بدوره على التحصيل و القدرة على استيعاب اللغة .(**رسمي علي عابد ،2008،ص79-80**).

8-1-1-أسباب ضعف التحصيل في اللغة العربية :

-سيادة العامية و قلّة المحصول اللغوي لدى التلاميذ .

-عدم تشجيع التلاميذ على التحدث بلغة فصيحة سليمة .

-عدم متابعة المعلمين لأعمال التلاميذ ، وإهمال تقويم أعمالهم ، ممّا يؤدي إلى ضعف ثقة التلميذ بمعلمه و بنفسه .

-عدد الطلاب الكبير في بعض الصفوف ، ونصاب المعلم من الحصص ممّا يحول دون قيام المعلم بواجبه بشكل فاعل في الدروس .

-الفقر والحاجة و التربية والعجز عن توفير الكتب المناسبة للأطفال في البيت والمدرسة .
-طرق التدريس في مدارسنا ، وأسلوب المعلم أحيانا في عدم منح التلاميذ الفرص الكافية للمشاركة الفعالة .

-قلّة المطالعة و القراءة الذاتية و الحرة.

-عدم تدريب الطلاب على أدب الإصغاء و الاستماع و أدب الحديث و المناقشة و أدب النقد.

8-1-2-أساليب علاج ضعف اللغة :

-إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات و خلق الدافع و الحافز لديه .

-تعويد التلاميذ على المطالعة و القراءة .

-التعاون بين المدرسة و الأسرة من خلال إرشاد الأسرة على مراجعة الدروس لأولادهم و متابعة دراستهم و توفير القصص و الكتب والمجلات المناسبة لأعمارهم و مستواهم الدراسي.

-الابتعاد عن استخدام العامية بحيث يكون المعلم قدوة في ذلك .

-أن يهتم المعلم بتصحيح الأخطاء و تقويم الأسلوب و الإرتقاء به, .**(رسمي علي عابد ،2008،ص129-130).**

8-2-ضعف التحصيل في الرياضيات :

من بين المشكلات التي تؤدي إلى ضعف التحصيل في الرياضيات نجد:

-الخلط بين كتابة الأعداد .

-صعوبة إدراك العدد التالي أو العدد السابق.

-صعوبة تمييز العدد الأكبر و ذلك بالتركيز على العدد الذي يحوي أرقاما أكبر بدلا من العدد ذو القيمة المنزلية الأكبر .

-الخلط بين الآحاد و العشرات عند كتابة بعض الأعداد .

-عدم القدرة على فهم معنى إشارات العمليات المختلفة و الخلط بينها.

-عدم مراعاة الترتيب في المثال . و عدم القدرة على الاحتفاظ بالأعداد في الذاكرة عند إجراء العملية الحسابية .

-صعوبة التمييز بين مفاهيم الطول و المساحة و الحجم وبالتالي يجد صعوبة في التمييز بين الكرة و الدائرة أو المستطيل ومتوازي المستطيلات .

-عدم القدرة على حفظ جدول الضرب .

8-2-1-أساليب علاج الضعف في الرياضيات:

-قيام المعلم بتعزيز الإيجابات السليمة و تدعيمها .

-تقديم المعلم مسائل لها أهداف محددة .

- قيام الطلبة بإنجاز اللوحات و الرسوم و إعدادها يعطي دلالة على فهم الطلاب .

-إخبار الطلبة بضرورة إنجاز العمل بسرعة .

-قيام المعلم بتغذية راجعة وتشجيع روح التنافس بين الطلبة لتحقيق الأهداف .

-قيام المعلم بتعليم الطلبة القواعد مثل ضعف العدد الزوجي يعطي عددا زوجيا.

-قيام المعلم بتعليم الطلبة العد من خلال الجمع المتكرر.

-تدريب الطلبة على حل المسائل الصعبة.**(رسمي علي عابد،2008،ص258)**.

الفصل الخامس:حصص الاستدراك(الدعم)

1-مفهوم الاستدراك.

2-أسباب الاستدراك.

3-أهداف حصص الاستدراك.

4-مستلزمات نشاط الاستدراك.

5-التوجيهات الضرورية لتنظيم عملية الاستدراك.

6-نموذج لكيفية المعالجة في الحصة الاستدراكية.

7-نموذج لكيفية تصميم كراسة الاستدراك.

8-شروط نجاح عملية الاستدراك.

9-مزايا وعيوب الاستدراك.

10-مفهوم بيداغوجيا الدعم.

11-مفهوم استراتيجيات الدعم االتربوي.

12-أنواع الدعم المدرسي.

13-إجراءات الدعم المدرسي.

1-مفهوم الاستدراك: هو عملية تربوية بيداغوجية و فورية ،تلي عمليات التقويم المختلفة ، وتهدف إلى تذليل الصعوبات الشخصية لدى بعض التلاميذ ، ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها أ أو غيابات ممّا جعلهم يتأخرون جزئيا و لا ينسجمون مع المستوى المطلوب و يعانون نقصا تحصيليا .**(وزارة التربية الوطنية ،2010).**

2-أسباب الاستدراك:

-عدد الطلاب الهائل في بعض الصفوف و نصاب المعلم من الحصص ممّا يحول دون قيام المعلم بواجبه بشكل فاعل في تقديم الدروس .

-طرق التدريس في مدارسنا ، وأسلوب المعلم أحيانا في عدم منح التلاميذ الفرص الكافية للمشاركة الفعالة .**(رسمي علي عابد ،2008،ص129).**

-التغيّب لأسباب مرضية أو اجتماعية أو غيرها .

-نقص في المهارات التطبيقية .

-عدم استيعاب المتعلم لمجموعة معينة من المواضيع .

-عوامل نفسية تعيق الفهم مثل عدم الاستقرار النفسي ، الاضطراب المفاجئ ، وغيرها من العوامل النفسية المترتبة عن الظروف الاجتماعية و الصحية .**(وزارة التربية الوطنية ،مديرية التعليم الثانوي ،1996).**

و يمكن تصنيفها كما يلي:

2-1-أسباب ناتجة عن المعلم:

-القيادة المتسلطة جدا أو الغير محكمة .

-انعدام التخطيط .

-حساسية المعلم الفردية والشخصية .

-ردود فعل المعلم الزائدة للمحافظة على كرامته .

-استعمال العقاب بشكل خاطئ.

2-2- أسباب ناتجة عن النشاطات التعليمية:

-صعوبة اللغة التي يستخدمها المعلم في تعليمه .

-قلّة الإثارة في الوظائف التي يحددها المعلم لتلاميذه .

-عدم ملائمة النشاطات التعليمية لقدرات كامل التلاميذ.

2-3- أسباب ناجمة عن تركيب الجماعة الصفية :

-الجو التنافسي العدواني .

-الاحباطات الدائمة والمستمرة.

-غياب الاستعدادات للأنشطة و الممارسات الديمقراطية .

-شيوع جو الديكتاتورية في الصف .

-غياب الطمأنينة و الأمن.**(يوسف قطامي ، نايفة قطامي ،2001،ص406-407)**.

3-أهداف حصص الاستدراك :

3-1-أهداف تربوية :

-تذليل الصعوبات الدراسية و معالجة الثغرات الطارئة في تحصيل بعض التلاميذ و منع تراكمها.

-القضاء على تباين المستوى في القسم و بالتالي تيسير مهمة الأستاذ التربوية .

-التقليل من ظاهرة التسرب و الرسوب المدرسي.

-تحسين المستوى و رفع مردودية التعليم من خلال تطور المردودية العامة للقسم و تقليص الفجوات الفردية بينهم.**(مديرية التربية الوطنية ،2010).**

-تدارك أوجه الضعف لدى بعض التلاميذ الناتج عن الفروق الفردية و الظروف الاجتماعية و البيئة المدرسية .

-دفع بعض التلاميذ على العمل ليصلوا إلى المستوى المطلوب بلوغه أو ليلتحقوا بالمستوى العام للقسم. .**(عرض حول الدعم التربوي ،1996،ص02).**

3-2-أهداف نفسية :

-اكتساب التلاميذ الثقة في النفس و تحبيب الأنشطة التعليمية إليهم حتى يتمكنوا من التغلب على العوائق .

-القضاء على الخجل و الانطواء اللذين يمكن أن يكونا من الأسباب المباشرة في ضعف التلاميذ.

-محاولة دمج التلميذ في القسم و عدم تحسيسه بالضعف. .**(عرض حول الدعم التربوي ،1996،ص02).**

-تعويض أطفال الفئات المحرومة عما يشعرون به من نقص .**(مديرية التربية الوطنية ،2010).**

4-مستلزمات نشاط الاستدراك:

-ينبغي أن يكون المعلم على درجة عالية من الوعي بأهمية هذا النشاط ، وبتجسد ذلك في حرصه على أمرين أساسيين:

-المتابعة الدقيقة للكشف عن حالات العجز المختلفة و تسجيل المعنيين.

-إقناع المعنيين بضرورة تدارك هذا العجز لمحو فكرة العقوبة المتداولة في أوساطهم.

-توفير جو نفسي مريح كأن يجلس التلميذ جلسة يرتاح إليها ، وهي لاشك ستكون مخالفة للجلسة المعتادة التي يفرضها نظام الجماعة.

-أن لا يتجاوز عدد التلاميذ 06أو 08 أي مايعادل نسبة 15بالمئة من مجموع تلاميذ قسم يبلغ عدده الاجمالي 40 تلميذ.**(وزارة التربية الوطنية ،1996،ص03).**

5-التوجيهات الضرورية لتنظيم عملية الاستدراك:

-ينبغي إدماج حصص الاستدراك في عملية التدريس.

-أن تكون مركزة و بصفة مدققة على الثغرات التي ظهرت عند التلميذ.

-أن تكون مسبوقة بترتيب هذه الثغرات بعد دراسة ملف كامل و كذا بالنسبة للغة العربية ، وأن تأتي بعد دراسة محور بالنسبة للتربية الرياضية .**(القانون التوجيهي للتربية الوطنية ،2008).**

6-نموذج لكيفية المعالجة في الحصة الاستدراكية:

حالات العجز	الخطوات أو المراحل	الوسائل التربوية المساعدة	الملاحظات
غياب	مفهوم التوازي	شريطان من الورق المقوى	

	متوازي أضلاع الخواص المشتركة	مختلفا اللون.رسم شريطين على السبورة . تمرين تطبيقي	
غياب جزئي	أنواع شبه منحرف	أشكال بالورق المقوى / رسومات على السبورة و كراس المحاولات تمرين تطبيقي	
ضعف انتباه	شرح مفهوم الوحدة ومقارنته بالكسر	أشياء محسوسة :علبة جبن /حبة برتقال–اللتر و أجزائه. رسومات مختلفة على السبورة و على كراس المحاولات تمرين تطبيقي	
ضعف إدراك	تقديم نص يشمل على كلمات تتضمن الحروف المتشابهة في الشكل	كتابة الكلمات التي تشمل الحروف المقصودة بلونين مختلفين تمرين تطبيقي	
ضعف ذاكرة	نص يشمل على كلمات تتضمن الهمزة في وضعها المتطرف للملاحظة	نص يشمل على كلمات يبرز فيها وضع الهمزة المتطرفة لاستخراجها وكتابتها منفردة	

ضعف تفكير	نص متسلسل الأحداث و نص آخر أحداثه غير مرتبطة للملاحظة والمقارنة	تمرين تطبيقي	

جدول رقم -1- يبين كيفية تصميم كراسة الاستدراك

(عرض حول الدعم التربوي (الاستدراك)،1996،ص05).

7-نموذج لكيفية تصميم كراسة الاستدراك:

- التاريخ:يوم.....

الرقم	الاسم و اللقب	سبب العجز	النشاط المقصود	الموضوع أو الجزء المستهدف المعالج
01	أ.....	غياب	تربية رياضية	متوازي أضلاع -خواصه س5ص104
02	ب.....	غياب جزئي	تربية رياضية	شبه منحرف/تعريفه /أنواعه/س5ص138
03	ج.....	ضعف الانتباه	تربية رياضية	مقارنة الكسور بالوحدة س35ص118
04	د.....	ضعف إدراك	قراءة	الحروف المتشابهة :س،ش.ص،ض

05	هـ.....	ضعف ذاكرة	إملاء	الهمزة المتطرفة
06	و.....	ضعف تفكير	تعبير	ترتيب أحداث القصة

جدول رقم -2-يوضح نموذجا لكيفية تصميم كراسة الاستدراك

عرض حول الدعم التربوي (الاستدراك)، ملتقى سرايدي لمديري ومستشاري التربية،1996

8-شروط نجاح عملية الاستدراك:

إنّ النقائص الملاحظة خلال عملية التعلم تشكل موضوعا للعلاج ، وتجاوزا للحواجز التعليمية حيث أنها تصبح بعد تحديدها هدفا لنشاطات العلاج.و ذلك يتطلب ما يلي:

-ضرورة تصنيف التلاميذ حسب النقائص المسجلة لديهم ، وحالات العجز التي أظهروها و التي تجلّت بعد عملية التقويم ، وكذا أثناء وتيرة تعليمهم .

-ينبغي أن يتدخل الاستدراك للعلاج فرديا من دون أن يمنع ذلك من تجميع التلاميذ في فوج مصغر.

-يقتضي العلاج اعتماد أسلوبين من التدخل هما :

-علاج يساير عملية التعلم خلال تناول النشاطات التعليمية :و ذلك في حالة كون النقائص و الصعوبات مشتركة بين جل التلاميذ ، وبالتالي لا تشكل عائقا أمام مواصلة سيرورة التعلم.

-علاج يتطلب حصصا خاصة تستهدف بعض التلاميذ الذين أظهروا عجزا كبيرا خلال عملية التعلم ،و الذي يحول دون مواكبتهم لمستوى القسم كالتغيب ،الأمراض و حالات

الضعف ، وينبغي أن تحظى هذه الحصص بعناية و اهتمام خاصة و أنّها ليست كسائر الحصص التعليمية العادية ، و ذلك يتطلب:

-تشخيص النقائص و حصر الحواجز.

-وضع خطة للعلاج و تكييفها بما يناسب كل الحالات ،مع مراعاة طبيعة التلاميذ المستدركين و الوسائل التعليمية التي تشكل مصدر النشاط و دعم المعارف المستهدفة .
-التحضير المحكم و إعداد بطاقة لسير الحصة.

-توفير الجو الملائم لسير الحصة العلاجية و إيجاد الحوافز التي تثير اهتمام التلاميذ وتجعلهم يشعرون بأنّهم بحاجة لذلك حتّى يقبلوا عليها دون تردد.**(الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ،2011،ص85)**.

-وضع التلاميذ في نصف دائرة ، بحيث يقترب أكتاف التلاميذ من بعضها البعض ، وهذا يساعد على فتح المجال للمشاركة لكل الطلاب.

-استخدام الأنشطة الواقعية خلال التعليم مثل المديح و إثارة الحماس.**(ابراهيم الزريقات،رضا الجمال،2008،ص90)**.

-تحسيس المعلم و المتعلم بأهمية حصص الاستدراك في تحسين المستوى و النتائج.
-تحديد منهجية واضحة لتطبيق حصص الاستدراك .

-إعداد مذكرة الحصة الاستدراكية وفق معطيات تشخيص النقص أو الحاجة .

-إعطاء أهمية للتطبيق الفوري إثر عملية تعليمية لاكتشاف النقائص التي يقرر على اثرها حصة الاستدراك .

-يجب خلق جو من المنافسة بين التلاميذ فرادى و أفواجا ، في مجال التحصيل و تشجيع الذين يلاحظ عليهم تحسن بسبب الاستدراك .

-العمل على أن يقترب الاستاذ من تلاميذه حتى يشعروا بالأنس معه ، فيصارحونه بضعفهم و معاناتهم و مشاكلهم الدراسية و الاجتماعية .(**مذكرة وزارة التربية الوطنية ،2010**).

9-مزايا وعيوب الاستدراك:

9-1-مزايا الاستدراك:

-قدرة الطلاب على المشاركة أكثر خلال التعليم .

-قدرة المعلمين على تقديم مزيد من التعليم و الثناء والتقييم .

-قدرة الطلاب على التقدم بمعدلاتهم الخاصة .

-قدرة المعلم على متابعة تقدم الطلاب بطريقة أفضل و إجراء تعديلات على عملية التدريس.

-جعل التلميذ محور العملية التعليمية – التعلمية .

-تنمية روح التعاون و العمل الجماعي بين التلاميذ .

-إعطاء المعلم فرصة للتعرف على حاجات الطلاب ، والاستجابة لها و تبادل الأفكار فيما بينهم ،و احترام آراء الآخرين و تقبل وجهات نظرهم .

-تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى التلاميذ .

-تدريبهم على حل المشكلة أو الاسهام في حلّها .(**ابراهيم الزريقات ،رضا الجمال،2008، ص88**).

–تنمية مهارة التعبير عن المشاعر و وجهات النظر و تنمية الثقة بالنفس و الشعور بالذات

–ربط بطيء التعلم أو الذين يعانون من صعوبات التعلم بأعضاء المجموعة و جذب انتباههم.

–تخفيف حدة الخجل الزائد الذي يظهره بعض الأطفال من خلال تشجيعهم على التواصل المستمر مع الآخرين.**(زياد بركات ،2005،ص04)**.

9-2-عيوب الاستدراك :

–ضرورة قيام الطلاب بكثير من الجهد .

–ضرورة قيام المعلمين بمزيد من التخطيط .

–ضرورة توفر المعلمين على المزيد من التعليم في المجالات الأكاديمية أو المنهجية.**(ابراهيم الزريقات ،رضا الجمال،2008،ص89)**.

10- مفهوم بيداغوجيا الدعم:إنّ حصص الدعم عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية و تعزيز المكتسبات و امتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر ، ويشمك كل تلاميذ القسم و أحيانا يجمع لها تلاميذ مستوى واحد لتمكينهم من تقنيات معينة أو معلومات مكملة لهم من طرف أساتذتهم أو أساتذة جامعيين أو من قبل مختصين ، بعكس حصص الاستدراك التي تعتبر ضرورية لمعالجة النقائص عند بعض التلاميذ و تمكينهم من الالتحاق بمستوى أقرانهم .**(وزارة التربية الوطنية ،1996)**

11-أنواع الدعم المدرسي : ينقسم الدعم إلى أقسام و أصناف متنوعة و متعددة تبعا لتعدد المعايير المعتمدة في هذا التقييم ، ومن بين أهمّ هذه الأنواع:

11-1-الدعم النظامي و الدعم الموازي:

11-1-1-الدعم النظامي:هو الدعم الذي ينجز داخل المدرسة من قبل الشركاء في الفعل المدرسي من مدرسين و مراقبين تربويين ، ومستشارين في التخطيط و التوجيه المدرسيين ، وفعاليات تربوية اخرى تستقدم إلى المدرسة خصيصا لهذا الغرض كالخبراء السيكولوجيين ، ويرتبط عمل هؤلاء الشركاء في مجال الدعم بتحقيق جملة من الأهداف و المقاصد منها :

-إدخال تعديلات مناسبة على بنية الدروس التي تكتسي صعوبة تؤدي إلى التعثر الدراسي .

-استخدام طرائق و تقنيات تدريسية معدلة.

-إجراء بعض التعديلات في البنية المادية لقاعة الدرس في الأقسام متعددة المستويات .

-تكييف الدروس مع متطلبات التلميذ و فتح المدرسة على المحيط الاجتماعي و الاقتصادي الذي ينتمي إليه المتعلمون .

-ابتكار بعض استراتيجيات التدريس الملائمة لمدارس العالم القروي .

-البحث في كيفية جعل التعلم أمرا ممتعا بالنسبة للتلاميذ .

11-1-2-الدعم الموازي (التكميلي): هو دعم يستفيد منه التلميذ أو التلاميذ المتعثرون دراسيا دون أن يكونوا ملزمين بالحضور إلى قاعة الدرس ، كأنشطة التلفزة المدرسية و البرامج التربوية التي تخصّصها بعض القنوات التلفزيونية لهذا الأمر ، وهذا النوع من الدعم مزدوج :"فهو من جهة يرمي إلى مساعدة التلاميذ المتعثرون دراسيا بتقديم مساعدات في شكل دروس مبسطة أو إعادة بعض الدروس التي يفترض أن يتعثر فيها المتمدرسون ، وهو من جهة ثانية يعني بالعمل على تطوير مهارات المدرسين الاساسية اللازمة لتسهيل التعلم ، مع تطوير كفاءاتهم و قدراتهم على التعامل مع التلاميذ بطيئي التعلم .

و ينطلق الدعم التكميلي من الفكرة التي تنظر إلى التعليم باعتباره مسألة مستمرة ومستديمة ، تبدأ مع الولادة ، وترافق الانسان طوال حياته ، وليست المدرسة سوى مرحلة قصيرة في

العملية التعليمية، و عليه فعلى كل الفعاليات من اباء و مؤسسات مجتمعية أن تعين المدرسة في إنجاح هذه العملية .

11-2-الدعم الداخلي و الدعم الخارجي:

11-2-1-الدعم الداخلي : هو الدعم الذي يقدمه المعلم داخل القسم لتلميذ أو لتلاميذ أثبتت نتائج التقويم تعثرهم الدراسي في مادة أو في مجموعة من المواد الدراسية ، ويتخذ هذا الدعم شكل أنشطة داعمة في مختلف الوحدات التعليمية ، أو شكل خطة دقيقة يراعي فيها التلاميذ المستهدفون حاجاتهم من الدعم من جهة ، واختيار الأنشطة و الوسائط التعليمية الداعمة من جهة ثانية .

11-2-2-الدعم الخارجي : هو دعم يتم خارج الحصص الدراسية ، كالدروس الخصوصية و أنشطة التقويم التي يطالب التلاميذ بإعدادها في بيوتهم كفروض تنجز خارج الفصل الدراسي ، يتمخض هذا الإجراء العملي عن حس مدرسي بوجود ثغرات في تحصيل بعض التلاميذ أو عن تقويمه التشخيصي و التنبئي ،و لعلّ هذا النوع من الدعم المسمّى ب "الدعم الوقائي " الذي يعرّف بأنّه " جملة من الإجراءات المتمثلة في مجموعة من الأنشطة و الفروض التي يطالب التلاميذ بإنجازها بهدف الوقاية من الوقوع في التعثر خلال بعض المواد.

11-3-الدعم الفوري و الدعم المرحلي:

11-3-1-الدعم الفوري : و هو الدعم المباشر الذي يتم في شكل تدخلات لحظية صريحة من قبل المدرس داخل القسم خلال مزاولته لعملية التدريس ، كما هو الشأن في الإعادة و التوضيح و التصحيح.

11-3-2-الدعم المرحلي: و يقصد به مختلف الأدوات و الإجراءات الداعمة التي تصاحب العملية التعليمية –التعلمية ، وقد سمي هذا الدعم ب " المرحلي "لكونه يجعل من

النشاط الدراسي للتلميذ مراحل أو محطات يتوقف عندها المدرس أو المعلم للمسائلة قصد تقديم إجراءات تصحيحية أو علاجية حينما يكشف التقويم عن وجود فجوات و ثغرات معينة فيها .**(الفريق التربوي لمدرسة لمباطل ،عرض حول الدعم التربوي في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين)**.

12-مفهوم استراجيات الدعم التربوي :في النظام التعليمي الفرنسي مبدئيا التلميذ لا يكرر الصف ،و إذا انتبه المدرس أنّ تلميذا ما لا يتمكن من المسايرة و المواكبة ،و أنّه بدأ يتخلف شيئا فشيئا عن زملائه ففي هذه الحالة يلجأ إلى نشاط من أنشطة الدعم المنصوص عليها في التوجيهات الرسمية ، وللمدرس أن يختار من الأساليب و الإمكانيات المطروحة تلك التي يراها أكثر ملائمة و هي :

12-1-حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبة طارئة و مؤقتة : وهذه الحالة قد تكون نتيجة غياب عن الدروس لبضعة أيّام أو بسبب شرود و عدم انتباه غير معتاد ، وفي هذه الحالة يلزم إعادة الشرح أو القيام بتمارين أو مراجعة المواضيع و المسائل التي لم يستوعبها هذا التلميذ بالذات.

12-2-في إطار الأنشطة العادية **للصف**:في هذه الحالة تطالب التوجيهات الرسمية المدرس بتقديم مساعدة مشخصة للتلميذ ، وذلك بإعادة و بشكل أكثر تفصيل و تبسيط الشروح التي لم يتمكن من استيعابها ، وهذه المساعدة تتوقف بمجرد أن يتمكن التلميذ من الالتحاق بزملائه.

12-3-صفوف المستوى: كما يمكن اللجوء عند الضرورة إلى خلق صفوف كاملة المستوى ، إذا تبين أنّ مجموعة تلاميذ الصف الواحد لا يمكنهم مسايرة التعليم العادي شريطة أن تتوفر المدرسة على فصلين على الأقل من مستوى التحضيري ،أو صفين من الابتدائي أو المتوسط ، و شريطة أن يعود التلميذ المستفيد من مجموعة المستوى أو صف المستوى

،للاندماج مجددا في التعليم العادي بشكل تلقائي كلّما تمكن من تحصيل ما فاته و بالتالي اللحاق بزملائه.

12-4-تشكيل مجموعات قارة المستوى : كما يمكن للمدرس أو لإدارة المدرسة اللجوء إلى تشكيل مجموعات قارة للمستوى في الفصل الواحد ، حيث يتبين وجود عدد مهم من التلاميذ الذين يبدون تعثرا و ضعفا و يحتاجون إلى دعم طويل الأمد يمتد خلال سنة كاملة .

12-5-تدخل مجموعة الدعم النفسية –التربوية:أمّا في هذه الحالة التي يبدي فيها التلاميذ صعوبات خاصة لا يمكن للمدرس مواجهتها و علاجها ، فعند ذلك تتم الاستعانة بمجموعة من المختصين مثل علماء النفس المدرسي و المتخصصين في إعادة التربية على أن تتم عملية التدخل على النحو التالي :

-يشرح المدرس للأخصائي النفسي أو المرشد النفسي طبيعة الصعوبات التي يعاني منها التلميذ.

-يفحصه الأخصائي للبحث عن الأسباب و اقتراح الحلول .

-أمّا المتخصص في إعادة التربية فسيحاول علاج الإعاقة بما يلائم من أنشطة و تدريبات على أن يمارس هذا العلاج داخل المدرسة و خلال أوقات الدراسة .**(محمد الدريج ،1998).**

12-6-حالة التلميذ الذي يعاني من صعوبات خطيرة: إذ لم تكن حصص الدعم في إطار توزيع الزمن العادي كافية لتدارك التخلف لدى التلميذ ففي هذه الحالة يمكن أن يوجه التلميذ و منذ مرحلة الروضة إلى المؤسسات المتخصصة .

12-7-التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة :في هذه الحالة يمكن أن تواجه المدرس ثلاثة أنواع من الإعاقة :

-إذا تعلق الأمر بإعاقة خفيفة و بالإمكان علاجها ، يوجه التلميذ في هذه الحالة إلى قسم التوافق سواءا في الروضة أو في التعليم الابتدائي ، ويتألف هذا النوع من الإعاقة عموما من صعوبات في النمو الجسمي أو العقلي أو الانفعالي ، وفي نهاية كل سنة تقوم المؤسسة بجرد عام للتقدم الحاصل ، وتقرر إذا كان التلميذ سيستمر في الاستفادة من قسم التوافق .

-النوع الثاني من الإعاقة تكون كبيرة و مستمرة نسبيا و في هذه الحالة يوجه التلميذ إلى صف الإصلاح أو التعليم الخاص حيث يتلقّى تعليما ملائما .

-أمّا إذا تعلق الأمر بالأطفال الذين يعانون من إعاقة خطيرة ، ففي هذه الحالة يوجه التلميذ إلى مؤسسة طبية تربوية لإعادة التربية و كذا التربية الحسية الحركية .**(محمد الدريج،1998)**.

13-اجراءات عملية الدعم المدرسي : يصعب وضع اجراءات لتجاوز الثغرات ، ولكن يجدر بنا ذكر البعض منها العملية الكفيلة برفع مستوى الدعم و هي:

-العمل على تجاوز اللفظية و التلقين ، واعتماد تقنيات التنشيط .

-تكييف مراحل و محتويات الدرس لمستويات الفصل.

-تجاوز المواقف الوجدانية و السلبية .

-خلق مواقف تعليمية و تذليل الصعوبات أمام المتعلمين المتعثرين في مواقف معينة.**(الفريق التربوي لمدرسة لمباطل ،عرض حول الدعم التربوي في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين)**.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس : اجراءات الدراسة،عرض ومناقشة النتائج.

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-منهج البحث.

4-عينة البحث و خصائصها.

3-مكان و زمان إجراء البحث.

5-أداة جمع البيانات.

6- الادوات الاحصائية المستعملة في اختبار الفرضيات.

7-عرض و تحليل النتائج.

8-مناقشة النتائج.

9-الاقتراحات .

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعرف على أنّها دراسة مسحية استكشافية مما يضفي الموضوعية للبحث ، كذلك هي أساس جوهري لبناء البحث ، والهدف منها هو جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث ، كما تساعد على ضبط متغيراته و التأكد من توفر عينة البحث في الميدان . **(Gullet et André,2000,p 20).**

و ترقبا في جمع البيانات التي تحتاج إليها الدراسة قمنا ببناء استبيان مدى فعالية الحصص الاستدراكية الذي استقينا بنوده من خلال القراءات المختلفة الخاصة بالجوانب النظرية للدراسة .

صغنا في البداية 17 بندا ،قمنا بعرضها على خمسة أساتذة مختصين من قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا بجامعة" مولود معمري (القطب الجامعي تامدة)". تم هذا العرض بهدف التأكد من صدق البنود بحيث تكون مناسبة لموضوع الدراسة .

أخذنا طبعا باقتراحات خبرة الأساتذة ، فألغينا بندا واحدا ، وأجرينا بعض التعديلات المقترحة الخاصة بإعادة صياغة بعض البنود حتّى تصبح أكثر وضوحا .

و تجدر الإشارة إلى أنّ تطبيق هذا الاستبيان كان على مستوى الابتدائية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الذين يعانون من ضعف دراسي و الذين تابعوا على الأقل 5 حصص استدراكية في مادة الرياضيات ، حيث قمنا نحن بشرح عباراته لكل فرد من أفراد العينة لوحده حتّى نتمكن من الحصول على الإجابة الصحيحة ، وبلغ عدد بنود الاستبيان 16 بندا ، وعدد أفراد العينة 20 فرد.

2-منهج البحث:

حتّى يتمكن الباحث من تحقيق غاية البحث العلمي يتطلب منه اتباع منهج محدد يناسب دراسته و يسير خطواته مما يجعل بحثه بحثا علميا و موضوعيا ، ويقصد بالمنهج عادة

الطريقة المنظمة في التعامل مع الحقائق والمفاهيم أو التصورات و المعاني .(**عبد الفتاح محمد العيسوي،1997،ص14**).

اعتمد في إجراء الدراسة الحالية و التي هي دراسة تقويمية على المنهج التقويمي لكونه المناسب لدراسة مدى فعالية الحصص الاستدراكية في التغلب على الضعف الدراسي للتلاميذ ، ويعرف المنهج التقويمي كما يرى "روسي" بأنّه "عبارة عن تطبيق منظم لإجراءات البحث الاجتماعي لتقدير مفهوم تصنيف تنفيذ استخدامات برامج التدخل الاجتماعية ، وبعبارة أخرى فإنّ البحث التقويمي يتضمن استخدامات مناهج البحث الاجتماعي للحكم على تخطيط ،مراقبة ،كفاية و فعالية الصحة والتعليم و الرعاية الاجتماعية ، وبرامج الخدمات الانسانية الأخرى و تحسينها ".(**المغلوث،تقويم البرامج و المشروعات الاجتماعية ،1417هـ،ص2**).

3-عينة البحث وخصائصها:

أحسن عينة يمكن للباحث اختيارها هي العينة الممثلة تماما لمجتمع البحث ، والتي تتمثل في المجتمع الأصلي المرجعي كله، لأنه من غير الممكن للعينات المختارة أن تحمل كل مميزات المجتمع العام للدراسة ، وبالتالي لا وجود لعينة ممثلة بأتم معنى الكلمة للمجتمع العام ولكن ظروف اجراء الدراسة تحتم على الباحث أن يلجأ الى مجتمع مصغر. وغالبا ما يجمع الباحث بين عدد من تقنيات اختيار العينة، ففي فترة أولى قد يمكنه العودة إلى اختيار عشوائي للولايات مثلا ، ثم في فترة ثانية يمكنه اختيار ابتدائيات من هذه الولايات بطريقة مختلفة عن الأولى و هو الاختيار الذي يسميه " Depelteau,2011" العينة متعددة الدرجات « l'échantillon a plusieurs degrés»

3-1-عينة مديرية التربية التي أخذنا منها رخصة الدخول إلى الابتدائية :

تمت عن طريق عينة الصدفة بمعنى أنّنا اخترنا مديرية التربية لولاية تيزي وزو لكونها الولاية التي ندرس فيها لو شاءت الصدفة لندرس في وهران لأخذناها هناك و ذلك بهدف الحصول على رخصة للدخول إلى الابتدائية .

3-2-عينة الابتدائية التي تمت فيها الدراسة :

بعد الحصول على رخصة الدخول إلى الابتدائيات قصد توزيع الاستبيان لجمع البيانات حول موضوع الدراسة قمنا باختيار" الابتدائية الجديدة تامدة التابعة لمقاطعة واقنون" بطريقة عشوائية من بين قائمة الابتدائيات التي المتوفرة في ولايتنا .

3-3-عينة الأقسام التي قمنا بتوزيع الاستبيان على تلاميذها:

كانت بطريقة قصدية ،حيث قصدنا اختيار أقسام السنة الخامسة ابتدائي.

3-4-عينة التلاميذ الذين وزعنا عليهم الاستبيان:

تمت كذلك بطريقة قصدية ،حيث اخترنا بشكل مقصود التلاميذ الذين تابعوا على الأقل 5 حصص استدراكية في مادة الرياضيات .

3-5-خصائص عينة الدراسة:

تبلغ عينة الدراسة الحالية 20 فردا منهم 12 ذكور و 8 إناث يدرسون في السنة الخامسة ابتدائي و الذين تابعوا على الأقل 5 حصص استدراكية في مادة الرياضيات.

4-مكان وزمان إجراء الدراسة :

تم إجراء هذه الدراسة على مستوى" المدرسة الابتدائية الجديدة تامدة" التابعة لمقاطعة "واقنون"

لولاية "تيزي وزو" ،و التي تم انشاؤها سنة 2006 يدرس فيها 246 تلميذ يشرف عليهم 10أساتذة .

تم إجراء لقاء أول مع مدير الابتدائية و معلمي السنة الخامسة ابتدائي يوم 17 ماي2015 بهدف شرح هذه الدراسة التي نحن بصدد إنجازها ، وذلك لتسهيل عملية جمع المعلومات و لتحديد موعد يكون مناسب لتوزيع أدوات الدراسة تفاديا لأي تأثير سلبي قد تحدثه دراستنا في سيرورة عملية التعليم والتعلم ، وتم أخيرا الاتفاق على يوم 20 ماي 2015 لتوزيع الأداة على التلاميذ.

5-أداة جمع البيانات :

بهدف جمع البيانات حول مدى فعالية الحصص الاستدراكية في التغلب على الضعف الدراسي للتلاميذ اعتمدنا على الاستبيان الذي قمنا نحن ببناء عباراته، حيث يعرف على أنّه: "وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث الانسانية والاجتماعية ، ويؤكد كذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية و كيفية وكمية ، حيث يقوم المجيب (المبحوث)بالإجابة عليها ".**(حسين عبد المجيد رشوان،2006،ص169)**.

5-1-صدق الاستبيان :

للتأكد من صدق هذا الاستبيان اعتمدنا على طريقة صدق المحكّمين و ذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من أجل التحكيم عليه من خلال المفردات المستخدمة وعدد البنود و كيفية صياغتها و بدائل الأجوبة ، وبعد التحكيم تم حذف بند واحد من أصل 17 بند و إعادة صياغة 6 بنود اخرين.

5-2-طريقة التطبيق:

يطبق هذا الاستبيان بصفة فردية أو جماعية ، حيث يطلب من الفرد أن يجيب على عباراته و ذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة مع العلم أنّه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة .

5-3-طريقة التصحيح :

يتم التنقيط وفقا لسلم متدرج من 1إلى 3 حيث يقدم:

-نقطة إذا كانت الإجابة سلبية .(لا)

-نقطتان إذا كانت الإجابة محايدة .(أحيانا)

-ثلاث نقاط إذا كانت الإجابة إيجابية .(نعم)

6- الادوات الاحصائية المستعملة في اختبار الفرضيات :

أمام كل تلك المعطيات التي بين أيدينا فإنّ الأساليب الإحصائية المستعملة في عملية عرضها وتحليلها تمثلت في مقاييس الإحصاء الوصفي "مربع كاي" وذلك لقياس فعالية الحصص الاستدراكية و كذا مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فعالية الحصص الاستدراكية ، وذلك من اجل عرض وتحليل البيانات الواردة من إجابات التلاميذ على بنود الاستبيان الموجهة لهم ، حيث سنحاول من خلال ذلك التعرف على مدى تحقق أو عدم تحقق الفرضيتين الأولى و الثانية .

7-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

7-1-الفرضية الأولى:تلعب الحصص الاستدراكية دور فعال في التغلب على الضعف الدراسي للتلاميذ .

من أجل التأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب "كا مربع "لحسن المطابقة :

فعالية الحصص الاستدراكية / بدائل الأجوبة	نعم	أحيانا	لا	المجموع
حصص الاستدراك فعالة fo	12	06	02	20
fe	6,66	6,66	6,66	20
fo−fe	0,34	−0,66	−4,66	0,02

الجدول رقم−03−

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ كا مربع المجدولة و التي تساوي 5,991 وذلك عند مستوى الدلالة ∝=0,05 ودرجة حرية تساوي df=2 أكبر من قيمة كا مربع المحسوبة و المقدرة ب(2,53), ومنه نقبل الفرض الصفري و نرفض الفرض البديل بمعنى أنّ الحصص الاستدراكية لا تلعب دور فعال في التغلب على الضعف الدراسي للتلاميذ.

7−2−الفرضية الثانية :هناك فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الحصص الاستدراكية بين الذكور و الإناث.

من أجل التأكد من صحة الفرضية الثانية قمنا كذلك بحساب "كا مربع" لحسن المطابقة :

بدائل الأجوبة / الجنس	نعم	أحيانا	لا	المجموع
ذكور	7,2/06	3,6/04	1,2/02	12
إناث	4,8/06	2 ,4/02	0,8/0	08
المجموع	12	06	02	20

الجدول رقم −04−

يتضح من خلال الجدول أنّ قيمة "كا مربع" المجدولة والتي تساوي 5,991و ذلك عند مستوى الدلالة ∝=0,05 ودرجة الحرية تساوي 2 أكبر من كا المحسوبة و التي تقدر ب 1,45 ومنه نقبل الفرض الصفري و نرفض الفرض البديل أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الحصص الاستدراكية بين الجنسين (ذكور و إناث),

8-مناقشة نتائج الدراسة:

8-1-مناقشة ننائج الفرضية الأولى:تشير نتائج الفرضية الأولى إلى عدم فعالية الحصص الاستدراكية في التغلب على الضعف الدراسي للتلاميذ ،و قد يرجع السبب إلى قلة اهتمام النظم التربوية بالحصص الاستدراكية و جعلها حصص مكملة للحصص العادية بدل أن تكون حصص خاصة لسد الثغرات و النقائص الملاحظة في الحصص العادية ، كما يمكن للمعلم أن يؤثر وبشكل كبير على فعالية هذه الحصص ،حيث نجد أنّه غالبا لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم العقلية و الأكاديمية . وفي هذا الصدد يؤكد "رسمي علي عابد في كتابه (ضعف التحصيل الدراسي :أسبابه و علاجه ،2008)أنّ أهم أسباب الضعف الدراسي الذي يشكوا منه التلاميذ نجد طرق التدريس في مدارسنا و أسلوب المعلم أحيانا في عدم منح التلاميذ الفرص الكافية للمشاركة الفعالة في الحصص الاستدراكية

و يرى في هذا الإطار في أهداف الحصص الاستدراكية بأنّ أهم غاياتها حسب مذكرة وزارة التربية الوطنية الصادرة سنة 2010 تتمثل في معالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مرّوا بها ممّا جعلهم يتأخرون جزئيا و لا ينسجمون مع المستوى المطلوب و يعانون نقصا تحصيليا .

وأيضا تشير مذكرة وزارة التربية الوطنية (مديرية التعليم الثانوي ،1996)إلى أسباب أخرى كنقص في المهارات التطبيقية لدى المعلم و كذا العوامل النفسية التي تعيق الفهم مثل عدم الاستقرار النفسي و الاضطراب المفاجئ.

و يمكن توقع هذه النتيجة بناءا على كون الحصص الاستدراكية أصبحت لا تنال أهمية كبيرة في المؤسسات التربوية مثل الحصص العادية على الرغم من كونها الوحيدة التي يمكن من خلالها التعرف على قدرات كل فرد و بالتالي الكشف عن مواطن ضعفهم و العمل على تجاوزها أو حتّى التقليل منها . ،حيث تشير مذكرة وزارة التربية الوطنية رقم 138 المؤرخة في 1997/10/20 التي تطرقت إلى موضوع الحصص الاستدراكية إلى أنّ هذه الأخيرة تعتبر الإجراء التربوي الأكثر شيوعا و ملائمة في نطاق تعميق الفهم و تطوير المهارات و ترسيخ المكتسبات بين فئات التلاميذ .

8-2-تفسير الفرضية الثانية :تشير الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الحصص الاستدراكية بين الذكور والإناث ، وذلك قد يكون راجع إلى طريقة شرح المعلم للدروس أثناء الحصص الاستدراكية حيث تكون بصفة جماعية دون الاهتمام بكل فرد لوحده ، وكذا لكون قدرة التلاميذ على الاستيعاب تقريبا نفسها ،و ذلك لتقارب المدى العمري بينهم ، حيث ترى "يسرية صادق" (1428ه) أنّ هذا المدى يميل إلى الزيادة مع تزايد العمر الزمني فتصبح الفروق الفردية في كل من الخصائص العقلية و الانفعالية أكبر و يصبح التباين في هذه الخصائص في مرحلتي المراهقة و الشباب أكبر منه في مرحلتي الطفولة المبكرة و الوسطى .

و ترى أيضا أنّ هناك بعض الخصائص أو السمات التي تحرز فيها الذكور تفوقا نسبيا على الإناث مثل :القدرة العقلية و الرياضية و الميل الحسابي ، وفي المقابل هناك بعض الخصائص أو السمات التي يحرز فيها الإناث تفوقا على الذكور مثل القدرة اللغوية و الميل الأدبي ،مما يجعلهم من نفس المستوى ، وهذا حال دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين .

9-الاقترا حات :

1-وضع منهجية خاصة بحصة الاستدراك يتبعها المعلم في كل حالة من حالات الاستدراك كدليل يوجهه.

2-تزويد المعلم بوسائل مدعمة لهذه الحصة .

3-استفادة المعلم من تكوين بيداغوجي و علمي حول النشاط من أجل تزويده بالطرق والأساليب المدعمة ، ويتم ذلك في المعاهد التربوية أو من طرف خبراء.

4-اعتماد أسلوب الترغيب و التشويق للإقبال على هذه الحصة .

5-منح حصة الاستدراك حقها في المتابعة و المراقبة من قبل المشرفين على التربية و إعداد بطاقة فردية تتضمن معلومات عن التلميذ و نوع الضعف و سببه و درجته و الطريقة المقترحة لعلاجه .

6-مساعدة المعلم على فرز التلاميذ الذين هم بحاجة إلى تعلم مكيف.

7-عدم تكثيف البرامج .

8-تحسيس المعلم والمتعلم بأهمية الحصص الاستدراكية في التغلب على الضعف الدراسي للتلاميذ ولتحسين عملية التعليم والتعلم.

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذا البحث إبراز القيمة التربوية والبيداغوجية للحصص الاستدراكية باعتبارها الالية التربوية التي تساعد المتعلمين في تجاوز صعوباتهم الدراسية و ضعفهم المدرسي لأن الأطفال مثلما تشير إليه دراسات علم النفس مختلفون في قدراتهم وفي درجة استيعابهم للمعارف، بحيث نجد بأنّ البعض منهم يشكو من صعوبات في فهم و استيعاب المعلومات ما يخلق لديهم ضعفا وعجزا دراسيا مقارنة بأقرانهم من نفس الصف ، وللتخفيف من حدّة هذه الفروقات جاءت الحصص الاستدراكية كنشاطات تربوية لمعالجة الضعف الدراسي الذي تتفق معطيات الفصل النظري على فعاليته ،لكن يبدو بأنّه على الشكل الذي يمارس به في المدرسة التي أخذت منها العينة ليس بفعال مثلما الت إليه نتيجة التحليل الإحصائي لإجابات استبيان الدراسة و على الأقل من وجهة نظر التلاميذ لأنّ مدى فعالية الحصص الاستدراكية استكشفناها في بحثنا هذا من خلال رأي التلاميذ الذين يخضعون لهذه الحصص .

قائمة المراجع:

بالعربية :

-أسامة محمد البطانية -مالك أحمد الرشدان واخرون،(2005)،**صعوبات التعلم النظرية و الممارسة** ،الطبعة الأولى ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الأردن.

-المغلوث فهد حمد ،**تقويم البرامج و المشروعات الاجتماعية** ،يطلب من المؤلف ،صندوق بريد (75395)،الرياض،(11578).

-أنسي محمد أحمد قاسم ،(2004)،**مقدمة في الفروق الفردية** ،مركز الاسكندرية للكتاب.

-بوفلحة غيات ،(2006) ،**التربية و التعليم بالجزائر** ،الطبعة الثانية ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر.

-حسين عبد الكريم رشوان ،(2006)،**أصول البحث العلمي** ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية.

-دانيال هلالاهان-جيمس كوفمان و اخرون،ترجمة عادل عبد الله محمد ،(2007)،**صعوبات التعلم** ،الطبعة الأولى،دار الفكر للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن.

-رسمي علي عابد ،(2008)،**ضعف التحصيل الدراسي:أسبابه و** علاجه،الطبعة الأولى ،دار جرير للنشرو التوزيع ،عمان،الأردن.

-زياد بركات ،(2005)،**أثر استخدام طريقة التعلم في مجموعات صغيرة على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الثاني الأساسي في مادة الرياضيات** ،منطقة طولكرم التعليمية،فلسطين.

-سعيد حسني العزة ،(2002)،**صعوبات التعلم :المفهوم و التشخيص-الأسباب-أساليب التدريس و استراتيجيات العلاج** ،الطبعة الثانية، الإصدار الأول،الناشر الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

-سيسيل د ميرسر-ان.ر.ميرسر،ترجمة ابراهيم الزريقات -رضا الجمال ،(2008)،**تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم** ،الطبعة الأولى،دار الفكر ناشرون و موزعون،المملكة الأردنية الهاشمية ،عمان.

-عبد الرحمان جرار ،مشرف التربية الخاصة ،نقلا عن جريدة الرأي الأردنية ، **مجلة احتياجات خاصة** ،الكويت.

-عبد الفتاح محمد العيسوي ،(2002)،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ،دار الفكر الجامعي،الاسكندرية ،مصر.

-عمر عبد الرحيم نصر الله ،(2010)،**تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي :أسبابه و علاجه**،الطبعة الثانية ،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن.

-كلير فهيم ،(1998)،**أولادنا والمدرسة** ،الطبعة الأولى،جهاد للنشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان.

-محمد الدريج ،(1998)،**عرض حول الدعم التربوي و ظاهرة الفشل الدراسي** ،منشورات رمسيس،جامعة محمد الخامس،الرباط ، المغرب.

-يحي الأحمدي ،(2002)،**علم نفس الفروق الفردية** ،دار الأحمدي للنشر ،القاهرة.

-يسرية صادق ،(2003)،**دور مهارات التعليم الجامعي الفعال -القدرات العقلية و الفروق الفردية و قياسها**،الفصل الدراسي الأول.

-يوسف قطامي-نايفة قطامي ،(2001)،**سيكولوجية التدريس** ،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.

المناشير الوزارية والمذكرات:

-مذكرة وزارة التربية الوطنية ،**منهجية حصص الاستدراك** ،الصادرة سنة (2010).

-وزارة التربية الوطنية ،مديرية التعليم الثانوي العام ،**الاستدراك والدعم في التعليم الثانوي** ،وثيقة جويلية ،(1996).

-النشرة الرسمية للتربية الوطنية ،**القانون التوجيهي للتربية الوطنية** ،عدد خاص ،فيفري ،(2008).

-الفريق التربوي لمدرسة لمباطل ،**عرض حول الدعم التربوي في رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين** .

-**عرض حول الدعم التربوي** ،**الاستدراك**،ملتقى رايدى لمديري ومستشاري التربية،(1996).

-الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، مديرية التعليم الأساسي ،اللجنة الوطنية للمناهج ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،جوان(2011).

-النشرة الرسمية للتربية الوطنية ،القانون التوجيهي للتربية الوطنية ،عدد خاص ،فيفري (2008)

-مذكرة وزارة التربية الوطنية رقم 138 المؤرخة في (1997/10/20).

-النشرة الرسمية للتربية الوطنية ،العدد 503 الصادر في ديسمبر (2006)،مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال ،المديرية الفرعية للتوثيق ،مكتب النشر.

-المنشور الوزاري رقم 0.0.2/08/71 الصادر في(2008/06/13).

المعاجم:

-علي بن هادية و اخرون ،**المعجم العربي الألفبائي** ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الطبعة الأولى ،الجزائر ،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع (1979).

بالفرنسية:

-Centre analyse stratégique ,(2013),quelle organisation pour le soutien scolaire ?,premier ministère ,république françaises ,la note d'analyse, questions sociales .

-Cross dionne ,(2009),creating optimal mathematics learing environment :combining argumentation and writing ,international journal of science and mathematics, education.

-Francois depelteau ,(2011) ,la démarche d'une recherche en sciences humaines, édition de boeck Bruxelles, .

-Gazeley,Luise and dunne ,mairead ,(2008),teachers social class and underachievement ,britich journal of sociology of education.

-Gullet et André,(2000),processus de recherche :une introduction à la méthodologie de la recherche ,presse de l'université de québec,canada,2 édition .

-Guy avanzin ,(1967) ,l'échec scolaire, édition universitaire .

-Marcel crahay ,(2007) ,peut-on luttez contre l'échec scolaire ?,édition de boek université bruxelles.

-Pertrand ravon,(1993),l'échec scolaire :histoire d'un problème public, édition inpress .

-Piere vianin,(2001),contre l'échec scolaire :l'appui pédagogique à l'enfant en difficulté ,édition de boek université broxelles .

-UNESCO ,(1971),la déperdition scolaire un problème mondiale ,PARIS .

الملاحق

استمارة استبيان قبل تقديمها للمحكمين

العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
هناك تحسن في علاماتي بعد خضوعي لحصص الاستدراك			
حصص الاستدراك التي خضعت لها ساعدتني على اللحاق بمستوى زملائي			
معاملة المعلم لي أثناء حصص الاستدراك ساعدتني أكثر في فهم الدروس			
تكفل المعلم بنا أثناء حصص الاستدراك بطريقة فردية ساعدتني على تجاوز ضعفي الدراسي			
أفهم دروسي أكثر بعد خضوعي للحصص الاستدراكية			
أشعر بالراحة النفسية أثناء حصص الاستدراك			
أنتبه أكثر في حصص الاستدراك منه في الحصص العادية بسبب عدم وجود الضجيج			
الاستدراك يساعدني في تحقيق توافقي الدراسي			
طريقة شرح المعلم تكون أكثر وضوحا في حصص الاستدراك وهذا ما يساعدني على الفهم أكثر			
يهدأ بالي أكثر أثناء حصص الاستدراك			
تساعدني حصص الاستدراك على تطوير مهاراتي			

تترسخ المعلومات أكثر في ذهني بعد حصص الاستدراك			
أتمكن من إدراك نقاط ضعفي أثناء حصص الاستدراك و هذا ما يسمح لي بتجاوزها			
تساعدني حصص الاستدراك على إبراز قدراتي الحقيقية			
أشارك أكثر في الحصص الاستدراكية منه في الحصص العادية			
تساعدني حصص الاستدراك على تجاوز كل الصعوبات			
حصص الاستدراك مفيدة			

إذا كان هناك إضافات ما

هي؟.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

استمارة استبيان بعد تقديمها للمحكمين

السنة الدراسية :

التعليمة:

عزيزي التلميذ (ة) في إطار انجاز بحث لنيل شهادة الماستر تخصص علوم التربية فرع تأطير تربوي بعنوان " مدى فعالية الحصص الحصص الاستدراكية (حصص الدعم) في التغلب على الضعف الدراسي للتلاميذ " نتقدم إليكم بهذا الاستبيان راجيتين منكم الإجابة على عباراته بصدق ، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

العبارة	نعم	لا
1-حضوري لحصص الاستدراك يحسن من علاماتي في المادة .		
2-حضوري لحصص الاستدراك ساعدني على اللحاق بمستوى زملائي .		
3-معاملة المعلم لي أثناء حصص الاستدراك ساعدني أكثر في فهم الدروس.		
4-تكفل المعلم بنا أثناء حصص الاستدراك بطريقة فردية ساعدتني على تجاوز ضعفي الدراسي.		
5-أستوعب دروسي أكثر بعد حضوري لحصص الاستدراك .		
6-حضوري لحصص الاستدراك يزيد من دافعيتي للتعلم .		
7-انعدام الضجيج أثناء الحصص الاستدراكية يساعدني على التركيز أكثر.		
8-طريقة شرح المعلم تكون أكثر وضوحا في حصص الاستدراك و هذا ما يساعدني على الفهم أكثر.		
9-يهدأ بالي أكثر أثناء حصص الاستدراك مما يجعلني أكثر تركيز في الدرس.		
10-تساعدني حصص الاستدراك على تطوير مهاراتي.		
11-تترسخ المعلومات أكثر في ذهني بعد حضوري لحصص الاستدراك .		

12-أتمكن من إدراك نقاط ضعفي أثناء حصص الاستدراك و هذا ما يسمح لي بتجاوزها.		
13-تساعدني حصص الاستدراك على إبراز قدراتي الحقيقية.		
14-أشارك أكثر في الحصص الاستدراكية منه في الحصص العادية.		
15-تساعدني حصص الاستدراك على تجاوز كل الصعوبات التي أواجها في المادة		
16-حصص الاستدراك مفيدة .222		